الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم-
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علوم الإعلام والإتصال

مذكرة لنيل شهادة الماسترفي علوم الإعلام والإتصال
تخصص صحافة مطبوعة وإلكترونية

بعنوان:

أثر العولمة على اللّغة الإعلامية للصّحافة الإلكترونية الجزائرية

دراسة تحليل المضمون
الموقع الإلكتروني لجريدة الحوار الجزائرية: " elhiwar.dz" نموذجا

من إعداد الطلبة:
- صلاّي يوسف.
- بن زعيط ياسين.

تحت إشراف الأستاذ:
د.عيسى عبدي نورية.

لجنة المناقشة

د.العربي بوعمامة ..رئيسا
د.سعيد بعلي ..مناقشا
د.نورية عيسى عبد ي...مؤطرا

السنة الجامعية :1443هـ /2021-2022م

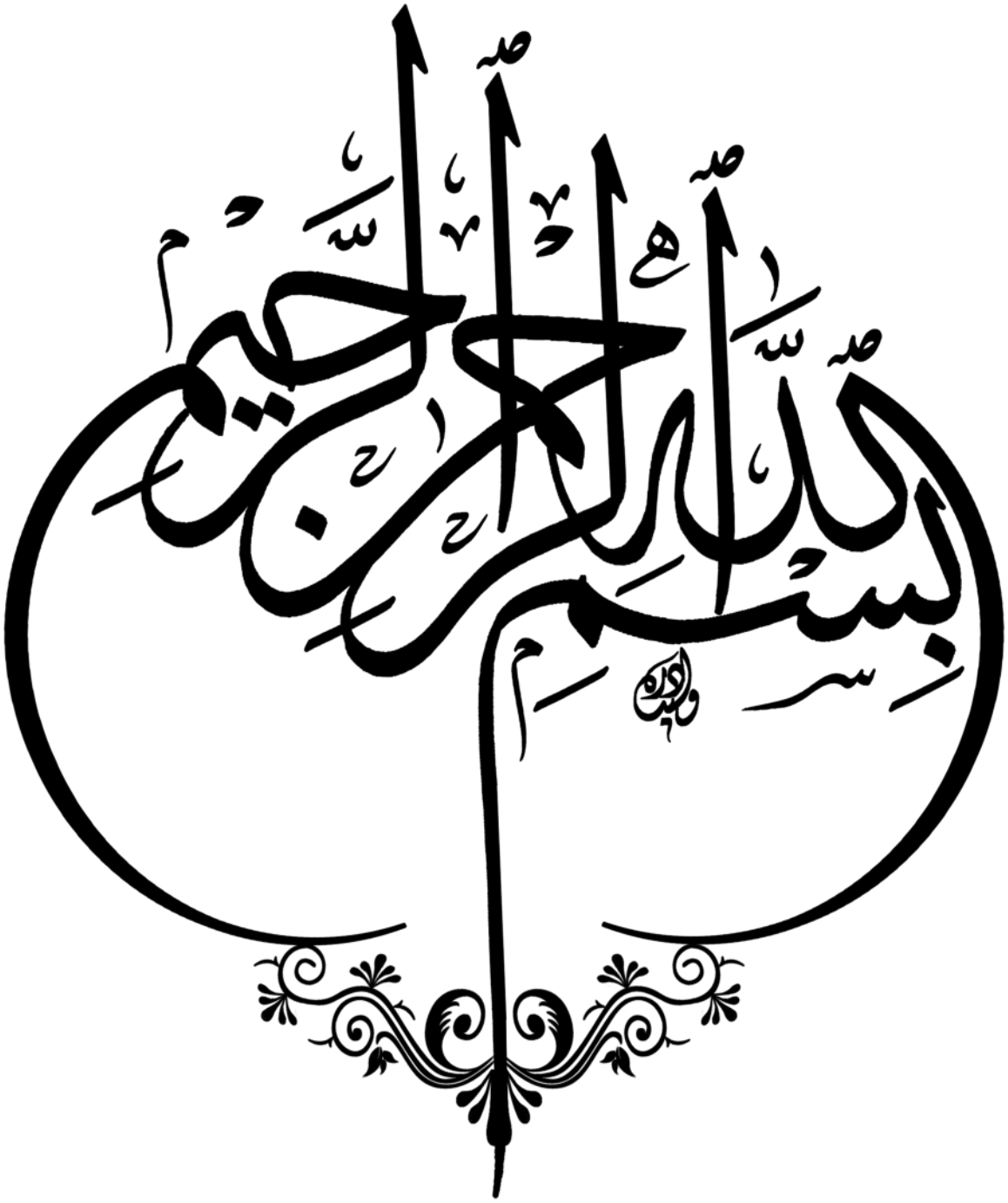

شكر وعرفان

بعد شكر الله تعالى وحمده

نتقدم بشكرنا إلى الأستاذة المشرفة "د.ن. عبدي عيسى"

على سعة أفقها ورحابة صدرها وغزارة علمها ...

إلى كل أساتذتنا على ما قدموه لنا من عون وتوجيه ...

إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد ...

لكم منا كل معاني التقدير والتحية ...

إهداء

إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله ...
ومن أثرتني على نفسها ...
إلى من علمتني علم الحياة ...
ومن أظهرت لي ما هو أجمل من الحياة ...
إلى ينبوع الحب والحنان ... أمي
إلى من أحمل اسمك بكل فخر ...
ومن جعلته قدوتي منذ الصغر ...
يا من يرتعش قلبي لرؤيتك ...
أهديك هذا العمل ...أبي

إلى زوجتي الغالية ..

رفيقة دربي ...

ومشعل النور في ظلام الحياة ...

إليك هذا الجهد ...

فهرس المواضيع

شكر وعرفان

إهداء

فهرس المواضيع أ

فهرس الجداول ج

مقدمة 01

ملخص الدراسة 03

الإطار المنهجي للدراسة 06

أهمية الدراسة 08

أسباب اختيار الموضوع

أ/أسباب ذاتية

ب/أسباب موضوعية

أهداف الدراسة 09

إشكالية البحث

تساؤلات البحث 10

تحديد المفاهيم

المنهج المتبع 11

حدود الدّراسة

عينة الدراسة

الدراسات السابقة 12

الإطار النظري

الفصل الأول

العولمة وعلاقتها بالصحافة الإلكترونية 19
المبحث الأول: العولمة وآثارها
المطلب الاول: مفهوم العولمة
المطلب الثاني: آثار العولمة 21
المبحث الثاني: الصحافة الإلكترونية في ظل العولمة 23
المطلب الاول: مفهوم الصحافة الإلكترونية
المطلب الثاني: الصحافة الإلكترونية الجزائرية 25
المطلب الثالث: علاقة العولمة بالصحافة الإلكترونية 27

الفصل الثاني

أثر العولمة على اللغة الإعلامية للصحافة الإلكترونية 32
المبحث الأول: اللغة الإعلامية
المطلب الاول: مفهوم اللغة الإعلامية
المطلب الثاني: أهمية الاعتناء باللغة الإعلامية 34
المبحث الثاني: اللغة الإعلامية العولمة 36
المطلب الاول: علاقة العولمة باللغة الإعلامية
المطلب الثاني: أثر العولمة على اللغة الإعلامية للصحافة الإلكترونية 38
دراسة تطبيقية 42
نتائج الدّراسة: 50
خاتمة
الملحق
قائمة المراجع والمصادر

فهرس الجداول

جدول رقم01: اللغة المستخدمة في موقع الحوار الجزائرية .....

جدول رقم 02: مدى توافق تصميم موقع الحوار الجزائرية مع الرسالة .....

جدول رقم 03: الوسائط المتعددة المستعملة في موقع الحوار الجزائرية .....

جدول رقم 04 : تفاعلات الجمهور من خلال متابعة موقع الحوار الجزائرية .....

جدول رقم 05: أدوات التفاعلية و النشر الالكتروني المستخدمة في موقع الحوار الجزائرية .....

جدول رقم 06: المضامين التي تناولها موقع الحوار الجزائرية .....

جدول رقم 07: مصدر الرسالة الخبرية التي يعتمد عليها موقع الحوار الجزائرية .....

جدول رقم 08: الشريحة الموجه إليها المحتوى من خلال موقع الحوار الجزائرية .....

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى البحث عن أثر مد العولمة على اللغة الإعلامية للصحافة الإلكترونية الجزائرية، وقد رطزنا في هذه الدراسة على الصحافة الإلكترونية من خلال دراسة عينة من المواقع الالكترونية الصحفية والإعلامية متمثلا في موقع " الحوار " الإعلامي، معتمدين على المنهج الكمي والكيفي لمعرفة حقيقة الأثر الذي أحدثته العولمة على للغة الإعلامية للموقع كنموذج عن الصحافة الإلكترونية الجزائرية.

وقد اعتمدنا على تحليل المضمون كأداة لتتبع هذا الأثر مطبقا على عينة قصدية من الموقع، وتمّ تقسيم عملية التحليل إلى قسمين:

قسم يبحث الجانب الشكلي لأثر العولمة.

وقسم يبحث جانب المضمون.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

- ظهور أثر متفاوت للعولمة على بعض المصطلحات واللغة الإعلامية والمستعملة في قضايا مختلفة، لكن هذا الظهور أغلبه متعلق بالشكل عموما إلى حدّ بعيد، إذ لا تزال الكثير من المصطلحات المستخدمة تحافظ على معانيها الأصلية، أو هي في منطقة وسطى بين ما أنتجه الموروث الثقافي المكتسب سابقا، وما تحاول العولمة فرضه في اغلب المصطلحات.

- أثر العولمة تعلق بأشكال وأنماط التقديم اللغوي الإعلامي أكثر منه بطرق التفسير والشرح، إذ تعلق بالجانب الظاهري في أغلبه، وإن كان هناك تسرب مفاهيمي خفي لكن بطيء.

- الأثر البارز في ضغط العولمة على اللغة الإعلامية يتمثل في محاولة الصحافة الإلكترونية كسب أكبر عدد من المشهرين عبر تحقيق الاحترافية بمفهوم العولمة شكلا في الغالب.

The impact of globalization on the media language of the Algerian electronic press

Study summary:

We aim through this study to search for the impact of the extension of globalization on the media language of the Algerian electronic press. The impact of globalization on the media language of the site as a model for the Algerian electronic press.

We have relied on content analysis as a tool to track this effect, applied to an intentional sample of the site, and the analysis process was divided into two parts:
Section examines the formal aspect of the impact of globalization.
The section is looking by the content.

The study reached a set of results:
- The emergence of a varying impact of globalization on some of the terms and the media language used in different issues, but this emergence is mostly related to the form in general to a large extent, as many of the terms used still maintain their original meanings, or are in a middle area between what was produced by the previously acquired cultural heritage, And what globalization is trying to impose in most of the terms.
- The impact of globalization is related to the forms and patterns of media linguistic presentation more than to the methods of interpretation and explanation, as it is attached to the apparent aspect mostly, although there is a hidden but slow conceptual leakage.
- The prominent impact of the pressure of globalization on the media language is the attempt of the electronic press to gain the largest number of publicists by achieving professionalism in the concept of globalization in the form of mostly.

المقدمة

المقدمـة

كثيرا ما أثارت العولمة جدلاً كبيرا بين المفكرين والمهتمين ببحوث ومواضيع العلوم الإنسانية عموما، مع انهيار الثنائية القطبية وخطاب الرئيس الأمريكي الأب **"جورج هربرت ووكر بوش"**الذي أعلن فيه بداية حقبة عالمية جديدة[1] عنوانها الأبرز تحول العالم إلى قرية صـــغيرة تقوده الولايات المتحدة الأمريكية في مختلف الميادين.

والاهتمام الشديد بالعولمة من خلال مختلف الدّراسات، نابع من حقيقة ما خلفته في الواقع المشهود من تغيرات كبيرة داخل المجتمعات التي تأثرت بها على مستويات عدة، اجتماعية وسياسية واقتصادية وفكرية .. إلخ. خاصة في ظل التطور الهائل لوسائل التكنولوجيا والاتصال الذي فقدت بسببه الحدود التقليدية للدول دورها في كبح ومنع ما تريد منعه من استيراد أفكار وثقافات وتصورات خارجية وافدة .. إلخ.

ولا يمكن بأي حال اليوم دراسة أي تغير في أرض الواقع دون الانتباه إلى أثر العولمة على اللّغة المستخدمة في عديد المناسبات ولمختلف الأغراض بالوسائل الممكنة والمتاحة اليوم، ومنها اللغّة الإعلامية بشكل خاص، سواء المكتوبة منها أو المسموعة.

فاللّغة تتميز بأنّها تمثيل للواقع وانعكاس له في نفس الوقت بل هي في حقيقة الأمر وسيلة لخلق واقع جديد من الأفكار والتصورات عبر قوالبها وتراكيبها المختلفة، وكما هو معلوم فهي تعتبر أحد وسائل الاتصال التي تنتقل عبرها التجارب والخبرات والقيم والاتجاهات[2] .. من فرد إلى آخر أو فرد إلى جماعة .. إلخ. وهذا النقل هو أبرز سمات العولمة له أسبابه وأهدافه المختلفة ومتباينة في الزمان والمكان.

وبما أنّ العالم شهد قفزة نوعية في وسائل الاتصال بظهور الشبكة العنكبوتية التي تولد عنها ميلاد قالب اتصالي جديد يزاحم الصحافة التقليدية، خاصة الصحافة المطبوعة متمثلا في الصحافة الإلكترونية، وفي ظل السرعة الهائلة والكمية الضخمة لتدفق المعلومات عبر الشبكة العنكبوتية التي هي روح الصحافة الإلكترونية وسبب حياتها، فإنّ الاهتمام بطبيعة اللّغة الإعلامية الخاصة بها، والعوامل المؤثرة فيها وحقيقتها يعتبر بحثا هاما لفهم وإدراك الواقع الحديث واستشراف التغيرات التي يمكن أن تحدث بناء على ذلك في بنية التصورات الاجتماعية وعالم الأفكار والقيم.

---

[1]-

[2]- سيكولوجية اللّغة والاتصال، د. قاسم حسين صالح، دار الغيداء للنّشر والتّوزيع، عمّان، الأردن، الطبعة الأولى، 2017م، ص: 13.

ومن هذه الزاوية جاءت دراستنا لهذا الموضوع ثلاثية الأبعاد: العولمة - اللّغة الإعلامية – الصحافة الإلكترونية، حيث احتوت دراستنا ثلاثة محاور، المحور الأول خصصناه للإطار المنهجي، تضمن مقدمة عرضنا فيها الارتباط بين ثلاثية العولمة - اللّغة الإعلامية – الصحافة الإلكترونية وإشكالية أبرزنا فيها حدود المشكلة البحثية حيث طرحنا السؤال المحوري للدّراسة، وتفرعت عن هذه الإشكالية تساؤلات البحث لنبرز بعدها أهداف وأهمية الدراسة، وحددنا مقاربة تحليل المضمون كمنهج تحليلي للدّراسة، لنختار بعد ذلك عينة الدّراسة وبعدها التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة.

المحور الثاني من الدّراسة خصصناه للجانب النظري حيث تطرقنا في فصله الأول إلى العولمة وعلاقتها بالصحافة الإلكترونية وكان عنوان المبحث الأول: العولمة وآثارها، وتضمن مطلبين، المطلب الأول: مفهوم العولمة، والمطلب الثاني: آثار العولمة، أما المبحث الثاني فكان بعنوان: الصحافة الإلكترونية في ظل العولمة، ويتكون من مطلب أول: مفهوم الصحافة الإلكترونية، ومطلب ثاني: الصحافة الإلكترونية الجزائرية.

أما الفصل الثاني فكان بعنوان: أثر العولمة على اللغة الإعلامية للصحافة الإلكترونية، ويتكون من المبحث الأول: اللغة الإعلامية، وفيه: المطلب الاول: مفهوم اللغة الإعلامية، والمطلب الثاني: أهمية الاعتناء باللغة الإعلامية

ليأتي المبحث الثاني بعنوان: اللغة الإعلامية وهيمنة العولمة، وفيه: المطلب الأول: علاقة العولمة باللغة الإعلامية، والمطلب الثاني: أثر العولمة على اللغة الإعلامية للصحافة الإلكترونية

أما المحور الثالث من الدراسة فخصصناه للجانب التطبيقي حيث طبقنا كل ما جاء في الإطار المنهجي والنظري، فقمنا ببحث كمي وكيفي مستخدمين أداة تحليل المضمون

الإطار المنهجي
للدراسة

الإطار المنهجي للدراسة

أهمية الدراسة

أسباب اختيار الموضوع

أ/أسباب ذاتية

ب/أسباب موضوعية

أهداف الدراسة

إشكالية البحث

تساؤلات البحث

تحديد المفاهيم

المنهج المتبع

حدود الدّراسة

عينة الدراسة

الدراسات السابقة

أهمية الدراسة:

تكتســـي هذه الدراســـة أهمية كونها تكشــف الغطاء عن أثر العولمة في اللّغة الإعلامية المســتخدمة للصحافة الإلكترونية بالجزائر، وبما أن البحوث الإعلامية تهتم بمختلف مكونات الرسالة الاتصالية فالقضية المطروحة (اللّغة والعولمة) تكتســـي أهمية لدىالباحث الذي يســـعى إلى معرفةأســـباب تمتين قوة الانتماء الحضاري وعلاقته بالموروث التاريخي والاجتماعي الممتد في الزّمكان، والشعور بالصّلة لأمّة ما في ظل التحولات الرّاهنة ومحاولة ترسيخ مفاهيم تتعارض مع الثقافة المحلّيّة، مع استغلال الخصائص التي توفرها الوسائل الإعلامية والصحفية المختلفة خاصة الصحافة الإلكترونية.

وبالتالي فإن أهمية دراستنا هذه تكمن في حقيقة وخطورة دور اللّغة الإعلامية بصفة عامة واللّغة الإعلامية للصحافة الإلكترونية بصفة خاصة في الواقع الحديث، حيث تتجلى أهمية دراسة اللّغة الإعلامية في عمق أثرها الاتصالي والدلالي، وأبعادها النفسية والاجتماعية والقيمية والفكرية على الجمهور أو المتلقي.

أسباب اختيار الموضوع:

أ/أسباب ذاتية:

لقد دفعتنا جملة من الأسباب الذاتية وأخرى موضوعية إلى اختيار الموضوع ومنها اهتمامنا بالرسالة الإعلامية والصحفية، وبالعوامل المؤثرة فيها شكلا ومضمونا خاصة عامل الثقافة المتغلبة الوافدة، وكذا الاهتمام الشخصي بموضوع اللّغة الإعلامية كعنصر من عناصر الرسالة الاتصالية ومؤثر رئيس في تبني الاتجاهات والقيم والأفكار لدى الأفراد والمجتمعات، دفعنا ذلك كلّه إلى البحث حول استعمال المصطلحات الإعلامية المنبثقة عن الضغط الخفي لإكراهات العولمة.

ب/أسباب موضوعية:

أما الأسباب الموضوعية فتمثلت بعدم وجود كفاية في الدّراسات التي تبحث أثر العولمة على اللّغة الإعلامية من حيث المضمون، مع محاولة الاستفادة من الجمع بين مميزات المنهج الكمي والكيفي بما يخدم الغرض البحثي عبر تقنية تحليل المضمون.

و نظرا لملاحظة التوســـع في اســـتخدام مصـــطلحات دخيلة عن واقع المجتمع الجزائري وعاداته وقيمه وموروثه الديني والثقافي للتعبير عن مواضيع لها في القاموس الحضاري اللّغوي رصيد يغني عن استيراد مصطلحات دخيلة يحاول فرضها واقع اليوم، وهذا ما جعلنا نتساءل عن حقيقة الأثر الذي تحدثه العولمة على الخطاب واللّغة الإعلامية في الصحافة الإلكترونية الجزائرية.

أهداف الدراسة:

نصبوا من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف و أهمها:

1-إلقاء الضـــوء على دور وحجم تغلغل ثقافة العولمة في الوســـائل الإعلامية البارز من خلال اللّغة الإعلامية المستخدمة.

2-الوصول إلى فهم التغييرات التي يمكن أن يحدثها انتقال المصطلح من وضعه الطبيعي المبني على التراث الحضاري لمجتمع ما إلى وضع اصطناعي فرضته العولمة.

3- الكشف عن بعض الآثار التي يمكن أن يحدثها تغيير المصطلحات على ثقافة قومية محلية.

إشكالية البحث:

تعتبر اللّغة الإعلامية جزءا رئيسا في العملية الاتصالية، فهي الجزء الممثل للرّسالة، كما أنها أرضية فهمٍ لمراد المرسل وغرضه من عملية الاتصال.

فهي وسيلة لنقل أفكار وقيم المرسل إلى الجمهور أو المتلقي و وسيلة لتحقيق هدفه من العملية الاتصالية بنقل الإنتاج الفكري والواقعي بطريقة لفظية محكية أو مقروءة، بل وتتجاوز الأهداف المذكورة أعلاه إلى مستوى التشكيل الفني، حيث تمكن اللّغة الإعلامية من خلق وبناء فضاء حضاري متخيل واصطناعي، وعليه فاللّغة الإعلامية ليســـت إطارا بســـيطا يمكن التلاعب فيه بالحروف والألفاظ دون تبعات، فهي مرتبطة بالمعاني والفلسفات الناشئة عنها التي تتطور بداخلها، وتنتج لنا نسقا لغويا محددا يخدم تلك الأفكار المسبقة بقصد أو بغير قصد، لتصبح واقعا جديدا بعدما كانت أفكارا ثم ألفاظا ومعاني.

وإذا تحدثنا عن العولمة فإننا مهما اختلفت وجهات نظرنا إليها فلا نختلف في كونها تعمل في الأخير على وتر مقارب في آثارها للغة الإلكترونية، بل الحقيقة أن العولمة قد تستخدم اللغة الإعلامية كحامل وناقل رئيس في كثير من الأحيان لمفاهيمها وما تريد أن تفرضـــه في الواقع وإن اختلف ذلك باختلاف الزمان والمكان والقوالب المستخدمة والوسائل.

وتأتي دراســـة أثر العولمة على اللّغة الإعلامية في الصّـــحافة الإلكترونية كضـــرورة ودافع معرفي يُســـــــعى من خلاله التعرف على مدى تشبع المصطلحات المستخدمة في الرّسالة الإعلامية بمفاهيم ثقافة العولمة، ومـــــــــن ثم معرفة دور تلك الوسيلة الإعلامية في نقل هذه الثقافة من خلال اللّغة، وعليه تمت صياغة الإشكالية كالآتي:

ما مدى تشبّع لغة الصّحافة بالمفاهيم المرسخة لثقافة العولمة في الرّسالة الإعلامية الإلكترونية الجزائرية؟

أو بعبارة أخرى ما هو الأثر الذي أحدثته العولمة على اللّغة الإعلامية في الصحافة الإلكترونية الجزائرية؟

وتتلخص في:

- ما حقيقة الأثر اللّغوي والاصطلاحي الذي الأحدثته العولمة في الإعلام الإلكتروني الجزائري؟
- وما هي ميادين المصطلحات المحملة بمفاهيم العولمة؟

تساؤلات البحث:

-كيف وظفت اللّغة الإعلامية لصالح العولمة؟

-كيف جسدت اللّغة الإعلامية للصحافة الإلكترونية الجزائرية البعد العولمي وما هي دلالاته؟

تحديد المفاهيم:

- العولمة: العولمة لا تقتصر على مفهوم واحد نظرا لتعدد مجالاتها فكان لابد من وضع تعريف إجرائي يجمع المعاني المختلفة ويمكن أن نبني عليه عملية البحث.

فنقول أنّ العولمة: هي عملية تعميم أنماط سياسية واقتصادية وثقافية وفكرية لبلد متمكن حضاريا على بقية بلدان العالم دون مراعاة خصوصياتها وباستعمال مختلف الوسائل، خاصة وسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة المتاحة، بغرض الهيمنة الشاملة، وتحقيق التبعية.

- اللغة الإعلامية: قد تتعدد مصطلحات المختصين حولها ولكن لن تخرج في مجملها عن كونها: الأداة التي تستعملها الوسائل الإعلامية لحمل رسالة ما إلى الجمهور، وهي وسيط بين الملقي والمتلقي.

كما يشير المصطلح إلى الأداة التي يقوم الإعلاميون من خلالها بتحويل المعلومات والأفكار إلى مادة مقروءة ومسموعة أو مرئيةيمكن تلقيها وفهمها واستيعاب ما تحمله من مضامين توضع في أشكال فنية معينة، وهذا اختيارنا في موضوع البحث، فهي كل أداة مستخدمة من طرف وسيلة إعلامية ما لنقل رسالة إلى المتلقي.

.

- الصحافة الإلكترونية: يعد مفهوم الصحافة الإلكترونية جزءا من مفهوم أشمل وهو النشر الإلكتروني، الذي يتجاوز معنى استخدام أنظمة النشر المكتبي الإلكتروني وأدواته.

والصحافة الإلكترونية عرفت مفاهيم عدّة منها أنها الصحافة التي يتم إصدارها بشكل إلكتروني كامل، بدءا من تلقي الأخبار، ومرورا بمعالجتها، وتحريرها، وتصميمها، وبثها في أي جهاز كومبيوتر متصل بشبكة الإنترنت.

وعرفت على أنها صحافة لا ورقية يتم نشرها على شبكة النت، ويقوم القارئ باستدعائها وتصفحها، والبحث فيها، وحفظ وطبع ما يريد منها من مواد.

وفي هذا البحث نعتبر الصحافة الإلكترونية تلك الصحافة التي تعتمد النشر الإلكتروني كقناة لعرض الرسالة الصحفية.

المنهج المتبع:

تفرض طبيعة الدراسة وخصوصية الموضوع اختيار منهج البحوث الكمية والكيفية، والذي يمثل أسلوبا علميا يستخدم للكشف عما يهدف إليه القائم بالاتصال في مادة اتصالية بالنظر في الحقائق الكمية الكيفية التي تتعلق بالموضوع المطروح للبحث[1]، و لكلّ هدف أثر يتركه، مع اعتماد تقنية تحليل المضمون كأداة.

وهو أسلوب يستخدم في تصنيف وتبويب المادة الإعلامية، ويعتمد بالأساس على تقدير الباحث ويتمّ بمقتضاه تقسيم المضمون إلى فئات بالاستناد إلى قواعد واضحة.

فتحليل المضمون هو تحويل محتويات وسائل الاتصال والإعلام من بيانات كيفية إلى بيانات كمية، بالاعتماد على تقنيات منهجية .. وليس الهدف منه الحصول على التكرارات والنسب فقط، وإنما القيام بتحليل تلك النسب والتكرارات وتفسيرها بغية الإجابة عن تساؤلات الدراسة.[2]

حدود الدّراسة:

كما تفرض طبيعة الدراسة وخصوصية الموضوع اختيار منهج معين للبحث، فكذلك طبيعة الدّراسة وخصوصيتها تفرض أن يكون ضمن حدود خاصة وظاهرة

عينة الدراسة:

وتمّ اقتراح عيّنة من أعداد محدودة يتّم اختيارها بواسطة العينة القصدية من الموقع الإلكتروني لجريدة الحوار الجزائرية "**elhiwar.dz**".*

وتمثلت عينة دراستنا في تمثل اللغة الإعلامية الواردة في الموقع ككل باعتباره مجتمع البحث ضمن حدود زمنية محددة، ونظرا لسعة المادة الإعلامية وما يصحبها من لغة ، وصعوبة التوسع في تتبع كل المصطلحات لابد من الاستعانة بالمعاينة التي تمثل مجموع العمليات التي تسمح باقتناء مجموعة فرعية من مجتمع البحث[3] بإتباع الأسلوب القصدي العمدي، والتي تعرف على أنها عملية اقتناء المفردات التي يتمثل فيها البعد العولمي

[1]- مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال وطريقة إعداد البحوث، حمدي محمد الفاتح وسوسطاح سميرة، دار الحامد، الجزائر، الطبعة الأولى 2019م، ص: 138.

[2]- مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال وطريقة إعداد البحوث، ص: 138.

*https://elhiwar.dz/

[3]- موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية"تدريبات علمية،ترجمة بوزيد صخري" الجزائر دار القصبة للنشر، 2006، ص: 301..بالتصرف

أكثر من غيرها[1] وقد اخترنا كعينة لبحثنا هذا مجموعة محددة من المصطلحات والأساليب اللغوية الإعلامية والتي تخدم البحث باعتبارها تحتوي على دلالات أكثر من غيرها.

الدراسات السابقة:

أما عن الدراسات السابقة التي عالجت الموضوع من قبل يمكن تقسيمها إلى ما يلي، دراسات لغوية بحتة وأخرى إعلامية ومن بين الدراسات التي اعتمدناها في بحثنا ما يلي :

من الدراسات السابقة المستفاد منها، دراسة:

-**الدراسة الأولى**: د. ليلى الفيلالي، ببحثها الموسوم بـــ: " تداعيات العولمة الإعلامية والاتصالية على اللّغة العربية" مجلة المعيار.

- وهذا البحث في **31**صفحة يهدف إلى بيـــــــان التحدي القائم على محاولة الحفاظ على اللغة العربية من الاستلاب المـــــــــفاهيمي و العزوف الاستعمالي في ظل تحديات العولمة والتطور التكنولوجي المتسارع للوسائط الرقمية.

- وكانت مشكلة البحثعلى الشـــــــكل التالي: ما التحديات التي تواجهها اللغة العربية في مواجهة العولمة الإعلامية والاتصالية للبروز كأداة تضمن مكانتها ورفعتها وفاعليتها في مجتمع المعلومات العالمي؟

واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التّحليلي

- وكانت أهم نتائج البحث تتلخص في مجموعة اقتراحات كما يلي:

- أن استخدام اللغة في بيئتها الأصلية من أهم أسباب بقاءها.

- أن محاولة المفاصـلة التامة مع العولمة غير متحقق وبالتالي **يكون** التأقلم بناء على وعي بضـرورة الدفاع عن الهوية هو أفضل سبل حماية للنسق اللغوي المحلي من الميوعة بكل أشكالها.

- وقد تمت الاستفادة من البحث في المواضع وبالطريقة التالية:

معرفة المصطلحات التي كانت عرضت للتغير في بناءها التركيبي ودلالتها بفعل العولمة.

النظر في أحد أهم جوانب مدّ العولمة على اللغات القطرية وبالتالي على اللغة الإعلامية المستخدمة محليا.

وأهم الاختلافات: أن الدراسة السابقة غلبة الاهـــــــتمام باللغة كأداة تواصل مجرّدة دون العناية بها كحامل لإيديولوجيا أو ثقافة.

[1]- نفس المرجع، ص: 197.

من الدراسات السابقة المستفاد منها أيضا:

-الدراسة الثانية: أ. مها عوني حجازي النتشة، برسالتها الموسومة بـــ: " العولمة وأثرها في اللّغة العربية، مدينة الخليل أنموذجا " أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماجستير في اللّغة العربية وآدابها بجامعة الخليل بفلسطين المحتلة. لسنة 2014م

جاءت الرسالة في **114** صفحة، مكونة من أربعة فصول (04)، وتهدف الدّراسة إلى رصد بعض أثار العولمة في اللّغة العربية في مجالات وميادين مختلفة منها ميدان الإعلام والاتصال، ومعرفة مضامين المصطلحات الوافدة المستبدلة للمصطلحات الأصلية المعروفة سابقا

ومعرفة مدى الوعي بخطورة وأهمية المحافظة على الثقافة المحلية من المدّ الثقافي العولمي.

وكانت مشكلة البحث على الشكل التالي:

- ما أثر العولمة على ازدواجية اللغة عند ساكنة الخليل؟

- ما أهم مضامين ومظاهر أثر العولمة على الاستعمال اليومي عند أهل مدينة؟

وأمّا المنهج المستخدم في هذه الدّراسة فهو المنهج الوصفي مسترفدة التاريخي والإحصائي التحليلي، بسبب طبيعة الدّراسة.

اهتمت بتعريف وتحديد المفاهيم التالية:

- العولمة: واختارت لها تعريفا إجرائيا هو: طغيان ثقافة واحدة على العالم وسيطرتها، مع دثر جميع الثقافات الأخرى، عن طريق تقليص المسافات بين العالم أجمع بانتشار التكنولوجيا والإعلام.

- اللّغة الإعلامية: وعرفتها بأنها تلك اللّغة التي بنيت على نسق عملي اجتماعي عادي، بين اللغة الأدبية الفنية الجمالية واللغة العلمية التجريدية النظرية، وتستخدم الإعلام بوجه عام.

- وكانت أهم نتائج البحث تتلخص فيما يلي:

- العولمة تشمل مضامين تتعلق بكل جوانب الحياة الإنسانية، ولقد فرضت نفسها على الحياة المعاصرة .. واختلف الباحثون في تعريفها تعريفا جامعا لأجل ذلك.

- الانحدار من الفصحى جعلها فريسة للغات الأجنبية خاصة في وسائل الإعلام، مما يهدد الهوية والثقافة في الصميم.

- أثر العولمة يظهر جليا في كتابة اللافتات للمحلات التجارية، وفي وسائل الإعلام المسموعة والمكتوبة، وفي لغة القصة القصيرة .. إلخ.

- وقد تمت الاستفادة من البحث في المواضع وبالطريقة التالية:

معرفة المصطلحات التي كانت عرضت للتغير في بناءها التركيبي ودلالتها بفعل العولمة.

ملاحظة مدّ العولمة على اللغة العربية على المستوى الإجتماعي وفي التعاملات اليومية بالإضافة إلى اللغة الإعلامية المحلية.

وأهم الاختلافات: أن الدراسة السابقة غلب عليهاالجانب الشكلي من بحث أثر العولمة على اللغة على حساب المضمون، واهتمت بشكل أوسع بقضية ازدواجية اللغة على حساب الترجمة اللغوية التي تعتمد النطق العربي لمصطلح أجنبي بترجمة حرفية.

من الدراسات السابقة المستفاد منها أيضا، دراسة:

-**الدراسة الثالثة**: د. موسى مهجور، ببحثه الموسوم بـــ: " منظومة الإعلام الثقافي للتلفزيون الجزائري في ظل العولمة الثقافية -دراسة في الرسالة الإعلامية الثقافية للبرامج الحوارية في القناة الأرضية-" أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في: علم الاجتماع، تخصص: علم اجتماع الاتصال.

جاءت الرسالة في **528** صفحة، مكون من ستة (06) فصول، وتهدف الدراسة إلى التأصيل النظري لمفهوم الإعلام وعلاقته بنقل العولمة، ومعرفة مضـــامين البرامج الإعلامية الثقافية للتلفزيون الجزائري وعلاقتها بالعولمة.

ومعرفة مدى الوعي بخطورة وأهمية المحافظة على الثقافة المحلية من المدّ الثقافي العولمي.

وكانت مشكلة البحث على الشكل التالي:

- كيف يبنى نظام البرامج الثقافية للتلفزيون الجزائري باعتبارها رسالة إعلامية في ظل العولمة الثقافية؟

- ما أهم مضامين ومظاهر الإعلام الثقافي للتلفزيون الجزائري فيظلّ العولمة الثقافة؟

- هل تساهم البرامج الثقافية الحوارية للقناة الأرضية في ترسيخ القيم الثقافية والخصوصيات الثقافية للمجتمع الجزائري من خلال برنامج المنتدى الثقافي؟

اهتم بتعريف وتحديد المفاهيم التالية:

- الإعلام: واختار له معنى إجرائي وهو: انتقال المعلومات من شخص أو جماعة أو وسيلة إلى شخص أو جماعة أخرى من خلال التّرميز ويصير اتصالا أذا كان هناك تفاعل.

- الثقافة: وجعل لها تعريفا إجرائيا: يشير إلى المفهوم الفكري للثقافة الذي يربط التنمية باكتساب المعارف الفكرية والمعرفة الشاملة، لتنمية الحس النقدي والذوق والحكم.

- العولمة: وعرّفها مســتندا إلى تعريف اللّجنة الأروبية: بأنها العملية التي عن طريقها تصــبح الأســواق والإنتاج في الدول المختلفة تعتمد كل منها على الآخر بشــكل متزايد بســبب ديناميكيات التجارة في السّــلع والخدمات وتدفق رأس المال والتكنولوجيا.

- العولمة الثقافية: وجعل لها تعريفا إجرائيا: هو محاولات إعلامية لتنميط الثقافة عبر وســائل الإعلام والاتصــال، وجعل العالم في دائرة ثقافية واحدة من خلال إحداث خصــائص مشــتركة تمس الثقافة والهوية وتحولها من إطارها الوطني إلى الاندماج والانصـــهار والتفاعل مع الهويات الأخرى، وبذلك فرض منهج وثقافة موحدة تؤثر على الخصوصيات الثقافية لأي مجتمع.

- الرسالة الإعلامية: وجعلها: المعنى أو الفكرة أو المحتوى الذي ينقله المصدر إلى المستقبل، وتتضمن المعاني والأفكار والآراء التي تتعلق بموضوعات معينة يتم التعبير عنها رمزيا سواء باللغة المنطوقة أو غي المنطوقة، وتتوقف فعالية الاتصال على الفهم المشترك للموضوع واللغة التي يقدم بها.

واعتمد الباحث على المنهج: وظّف الباحث نظريتين لدراسة موضوعه "النظرية البنائية الوظيفية" و "نظرية الغرس الثقافي"، معتمدا المنهج: الوصفي التحليلي، مستخدما أداتي الملاحظة وتحليل المضمون.

- وكانت أهم نتائج البحث تتلخص فيما يلي:

- إنّ المدخل الطبيعي لتجلي العولمة في أي مجتمع هو المدخل الثقافي، فالوعي الجماعي والفردي يتشكل كنتيجة للنظام الثقافي.

- يستمد النظام الثقافي للعولمة الثقافية قوته من الصورة، وهي مادته الأساسية، وهي تلعب الدور نفسه الذي لعبته الكلمة في مختلف الحقب الزمنية ..

- العولمة على الرغم من وسائلها الاقتصادية إلا أنها تمارس قيودا وضغوطا ثقافية لاحتواء ثقافة الدول تحت مسميات عديدة كالحرية والديمقراطية وحرية المعتقد والرأي.

الإطار النظري

الفصل الأول
العولمة وعلاقتها بالصحافة الإلكترونية

المبحث الأول: العولمة وآثارها

المطلب الاول: مفهوم العولمة
المطلب الثاني: آثار العولمة

المبحث الثاني: الصحافة الإلكترونية في ظل العولمة

المطلب الاول: مفهوم الصحافة الإلكترونية
المطلب الثاني: الصحافة الإلكترونية الجزائرية
المطلب الثالث: علاقة العولمة بالصحافة الإلكترونية

تمهيـد:

في السـنوات الأخيرة ازداد معدل الحديث عن العولمة كواقع نتيجة للتقدم السـريع في الاتصـالات والنقل، حيث أنّ التقدم في الاتصـالات يُمكّن الشركات من تحديد فرص الاستثمار، وفي الوقت نفسه فإن الابتكارات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال الفوري تتيح النقل السريع للأصول المالية عبر الحدود .

كما أن السـياسـات المالية داخل البلدان والاتفاقيات التجارية الدولية بينها تسـهل العولمة وكذلك الاسـتقرار السياسـي والاقتصـادي يسـهل العولمة أيضـاً، حيث يشـير الخبراء إلى أن عدم الاسـتقرار النسـبي للعديد من الدول الأفريقية كان أحد أسـباب عدم اسـتفادة إفريقيا من العولمة بقدر اسـتفادة بلدان في آسـيا وأمريكا اللاتينية[1].

[1]- مقال: العولمة وأثرها على الاقتصاد، أنس سعيد باحمدان، صحيفة مال الإلكترونية: https://maaal.com/2020/11/164405-2/

المبحث الأول: العولمة وآثارها

المطلبالأول:مفهوم العولمة.

ظهر مصطلح العولمة Globalization بداية باللّغة الإنجليزية، مشتقا من لفظة Global بمعنى: العالم، لكن لابد من الإشارة إلى وجود اختلاف بينه وبين مصطلح Globalism العالمية، إذ أنّ الأول في معناه اللغوي يشير إلى: " تعميم الشيء وتوسيع دائرته ليشمل العالم كله "[1]، والثاني فيه إشارة إلى التساوي بين مختلف الأمم والحضارات في عملية التبادل والتّأثر والتأثير.

والعولمة من حيث التواضع الاصطلاحي لا تقتصر على مفهوم واحد نظرا لتعدد مجالاتهاويمكن تقسيمتعريفها إلى ثلاثة أقسام:

- باعتبارها ظاهرة اقتصادية: فهي بحسب تعريف الصندوق الدولي: تعاون اقتصادي متنامي لمجموع دول العالم والذي يحتّمه حجم التعامل بالسلع والخدمات وتنوعها عبر الحدود، إضافة إلى رؤوس الأموال الدولية والانتشار المتسارع للتقنية في أرجاء العالم كلّه.[2]

- باعتبارها ثورة تكنولوجية واجتماعية: يعرفها "إسماعيل صبري": هي التداخل الواضح لأمور الاقتصاد والسياسة والثقافة والسلوك دون اعتداد يذكر بالحدود السياسية للدول ذات السيادة أو انتماء إلى وطن محدد ودون الحاجة إلى إجراءات حكومية.[3]

وهناك من ذهب إلى أنّ المقصود بها: تداخل الشأن الوطني القومي في الشأن العالمي سياسيا واقتصاديا وإعلاميا وثقافيا بحيث تتآكل الحدود الجغرافية.

- باعتبارها هيمنة أمريكية: عرّفها محمد الجابري بأنها: العمل على تعميم نمط حضاري يخصّ بلدا بعينه، وهو و.م.أ على بلدان العالم أجمع.

وفي مقاله الهوية الثقافية والعولمة التي ضمنها عشر (10) أطروحات يقول: ليست العولمة مجرد آلية من آليات التطور الرأسمالي بل هي أيضا، وبالدرجة الأولى، إيديولوجيا تعكس إرادة الهيمنة على العالم.

العولمة التي يجري الحديث عنها الآن: نظام أو نسق ذو أبعاد تتجاوز دائرة الاقتصاد. فهي نظام عالمي، أو يراد لها أن تكون كذلك، يشمل مجال المال والتسويق والمبادلات والاتصال الخ... كما يشمل أيضا مجال

---

[1]- محمد الجابري، مقال: الهوية الثقافية والعولمة، 10 أطروحات، ، مجلة الجابري، العدد 06 http://www.aljabriabed.net ص: 54.

[2]- العولمة الرأسمالية وأثرها على اقتصاديات الدول النامية، مجموعة من الباحثين، مركز التدريب الأكاديمي، ص242.

[3]- مقال: الكوكبة: الرأسمالية العالمية في مرحلة ما بعد الإمبريالية، د: إسماعيل صبري، مجلة الكرمل، المطبعة العربية الحديثة، فلسطين، العدد 53، أكتوبر 1997م، ص: 85.

السياسة والفكر والإيديولوجيا[1].

ومن خلال ما مضى يمكن وضع تعريف يجمع المعاني السابقة، فتكون العولمة: هي عملية تعميم الأنماط السياسية والاقتصادية والثقافية والفكرية لبلد متفوق اقتصاديا وعسكريا وتقنيا على بقية بلدان العالم دون مراعاة خصوصيات هذه البلدان وباستعمال مختلف الوسائل، خاصة وسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة المتاحة، بغرض الهيمنة الشاملة، وتحقيق التبعية.

[1]- الهوية الثقافية والعولمة، محمد الجابري، http://www.aljabriabed.net/n06_01jab_awlama.htm

المبحث الأول: العولمة وآثارها

المطلبالثاني:آثار العولمة (الإيجابية والسلبية):

تتناقض وجهات النظر كثيرا حول العولمة فيما يخص آثارها الإيجابية والسلبية، ولكن تبقى مجموعة من النقاط محل اتفاق أو قبول عند الأكثرية، ونحن سنقتصر على ذلك المشهور من آثارها على الجانبين الاقتصادي والثقافي إذ هما أكثر الجوانب التي تتجلى فيها بوضوح آثار العولمة حسب الباحثين في ذات الشأن قديما وحديثا.

الناحية الاقتصادية: من الآثار الإيجابية بالنسبة لعولمة الاقتصاد، فإن العولمة تهيىء فرصا للنمو الاقتصادي المحلي والعالمي وفق شروط معينة بالنسبة للذين يتقنون قوانين سوق العولمة.

كما أنّها تتيح فرصا لحلّ كثير من المشكلات الاقتصادية والإنسانية التي يصعب أو يستحيل حلّها ضمن دول بمفردها، مثل قضايا البيئة .. إلخ.

كذلك بالنسبة لمشاكل التمويل وحركة رؤوس الأموال التي بسبب العولمة أصبحت أكثر مرونة.

وساهمت العولمة في تسهيل وصول كثير من المنجزات التقنية التي طورت الإنتاج وجعلته أكثر كفاءة.[1]

أما الجانب السلبي للعولمة على الاقتصاد، فتشير نظرية التبعية إلى أن البلدان الأقل نمواً لن تكون قادرة على التطور بسهولة لأن العالم الغني يستخدمها كنظير للمستعمرات (نظام استعماري حديث)[2]، مما يكرّس التبعية الاقتصادية للغرب، بتشجيع نمط محدد من النشاط الصناعي والزراعي للدول النامية.[3] فالعالم الغني يستخدم البلدان النامية كمصدر للمواد الخام والعمالة الرخيصة ولا يسمح لها بالوصول إلى الاستقلالبصناعات محلية رئيسة خاصة بها.على سبيل المثال كانت الولايات المتحدة تقوم بشراء النحاس من مناجم مكسيكية ثم تقوم بإعادة المنتجات الجاهزة إلى المكسيك لبيعها،وفي الوقت الحاضر تُعد المكسيك مصدرا للعمالة الرخيصة للولايات المتحدة، وفي نفس الوقت لا تستطيع المكسيك تطوير صناعاتها المحلية.

كما نقلت شركات السيارات الأمريكية عملياتها إلى المكسيك، حيث تكون تكاليف العمالة أقل. والنتيجة هي المزيد من الوظائف في تلك البلدان[4]، مقابل ازدياد البطالة في بلدان أخرى.

وفي ظل الظروف الاقتصادية المفتوحة، فإن الصراع بين تحقيق التوازن الاقتصادي الخارجي والتوازن الاقتصادي الداخلي يمثل تحديا كبيرًا للاقتصاد الكلي داخل البلدان النامية[5]، مما يضعف قدرتها على التحكم

---

[1]- العولمة الاقتصادية وتأثيراتها على الدول العربية، مجموعة مؤلفين، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد: 86، طبعة 2011م، ص: 66.

[2]- مقال: العولمة وأثرها على الاقتصاد، أنس سعيد باحمدان، صحيفة مال الإلكترونية: https://maaal.com/2020/11/164405-2/

[3]- الآثار السلبية للعولمة على الوطن العربي وسبل مواجهتها، عبد الحفيظ عبد الرشيد، مكتبة مدبولي، مصر، ص:36.

[4]- الآثار السلبية للعولمة على الوطن العربي وسبل مواجهتها، عبد الحفيظ عبد الرشيد، مكتبة مدبولي، مصر، ص:37.

[5]- مقال: العولمة وأثرها على الاقتصاد، أنس سعيد باحمدان، صحيفة مال الإلكترونية: https://maaal.com/2020/11/164405-2/

في الاقتصاد لتصبح الدول رهينة الشركات الكبرى المستثمرة، ويحدّ من قدرة الشركات الوطنية الناشئة على المنافسة[1].

ومع الابتكار المستمر للأدوات المالية والتوسع السريع في الأصول المالية واتجاه خصخصة رأس المال الدولي، أحدث رأس المال الدولي العائم آثارًا هائلة على السلامة الاقتصادية والاستقرار المالي للبلدان النامية، خاصة مع ظهور ما يسمى بالفقاعات الاقتصادية وتقلبات غير منظمة في الأسواق الدولية[2].

الناحية الثقافية: من الآثار الإيجابية للعولمة على الثقافة، توسيع المدارك الفردية والجماعية والتعرف على ثقافات مختلف الأمم والشعوب والاستفادة من تجاربها في مجابهة مختلف التحديات، خاصة في ظل ما توفره الطفرة الهائلة في وسائل التكنولوجيا والاتصال.

تيسير تبادل الخبرات العلمية في أقرب وقت، وانتشار الثقافة التقنية، ونقل المعلومات والخبرات الهامة والاستفادة منها في استباق مختلف الأحداث والأزمات، مع القدرة على الاستشراف الذي تتيحه عملية النظر والاطلاع على تجارب الآخرين.[3]

أما الجانب السلبي للعولمة على الثقافة فسببه أنّ ما يفد منها على وسائل الإعلام ليس فارغا من المعاني والأفكار المنحازة إلى ثقافة ما أو إيديولوجيا وأفكار قد تكون مختلفة بل ومصادمة لأفكار وعقائد الآخرين، فتصبح قوالب جاهزة لنقل وتعميم نموذج ثقافي معين على حساب الخصوصيات الثقافية للدول المختلفة خاصة الدول النامية.

نفي التعددية الثقافية وتسييد منطق الربح والخسارة وتشجيع عادة الاستهلاك دون أي ضوابط[4]

خطورة العولمة كنظام تفكيكي، هدفه إعادة تشكيل العالم بمنظور مغاير، قد يهدد الأمم في هويتها، ويجعلها عاجزة عن الإنتاج الثقافي وبالتالي التعرض لأقصى مخاطر الطمس والإندثار.[5]

---

[1]- الآثار السلبية للعولمة على الوطن العربي وسبل مواجهتها، عبد الحفيظ عبد الرشيد، مكتبة مدبولي، مصر، ص:37.

[2]- مقال: العولمة وأثرها على الاقتصاد، أنس سعيد باحمدان، صحيفة مال الإلكترونية: https://maaal.com/2020/11/164405-2/

[3]- مقال: العولمة وأثرها على الاقتصاد، أنس سعيد باحمدان، صحيفة مال الإلكترونية: https://maaal.com/2020/11/164405-2/

[4]- مقال: تداعيات العولمة الإعلامية والاتصالية على اللغة العربية وسبل مواجهتها، ليلى فيلالي، مجلة المعيار، ص:154.

[5]- مقال: تأثير وسائل الإعلام على تشكيل الهويات الثقافية في ظل العولمة (قراءة الواقع واستشراف المستقبل) د. العربي بوعمامة، أ. مصطفى بن طيفور، جامعة مستغانم.

المبحث الثاني: الصحافة الإلكترونية في ظل العولمة

المطلب الأول: مفهوم الصحافة الإلكترونية:

لقد تطورت الصحافة الإلكترونية بصورة سريعة، ومرّت بعدة مراحل ارتبطت ارتباطا وثيقا بالتطور التكنولوجي، الذي كان له دور كبير في ظهور أشكال عديدة للصحافة الإلكترونية أدّت إلى ظهور مصطلحات مختلفة للدلالة عليها.

كانت البداية بالولايات المتحدة نهاية الخمسينات باستعمال الفاكس كوسيلة لإرسال الصحف، ثم بعد ظهور الإنترنت في 1969م أصبح هناك إمكانية إرسال النسخ الإلكترونية عبر الشبكة والاطلاع على الصحف عبر الإيميل لجمهور واسع من خلال الاشتراكات.

ثم جاءت مرحلة عالمية الصحافة الإلكترونية بفضل ظهور الويب، وإمكانية استخدام الصور والموسيقى .. الخ، فظهرت مصطلحات جديدة كصحافة الويب، و الإنترنت، وصحافة الملتيميديا.

للتنقل فيما بعد بفضل الويب 2.0 الصحافة الإلكترونية إلى تطورها الحقيقي في الشكل والمضمون خاصة بإدخال الفيديو، وطال عمق المهنة الصحفية، لتظهر مصطلحات الصحافة التفاعلية، وصحافة المواطن.

وإذا أردنا البحث في مفهوم الصحافة الإلكترونية فهي جزء من مفهوم أوسع وأشمل، وهو النشر الإلكتروني، الذي لا يعني مجرد استخدام أنظمة النشر المكتبي الإلكتروني وأدواته بل يمتد ليشمل: النشر عبر الأنترنت، توزيع الأخبار من خلال وصلات اتصال بعيدة Tele Link أو من خلال تقنية الوسائط المتعددة .. الخ.[1]

وقد عرفها البعض على أنها الصحافة التي يتم إصدارها بشكل إلكتروني بالكامل، بدءا من تلقي الأخبار، ومرورا بمعالجتها، وتحريرها، وتصميمها، وبثها إلى أي جهاز كمبيوتر متصل بشبكة الإنترنت.

وعرّفت على أنّها الصحيفة اللاورقية التي يتم نشرها على شبكة الإنترنت، ويقوم القارئ باستدعائها وتفحصها، والبحث فيها، وحفظ وطبع ما يريد منها من مواد.

وقيل هي العمليات الصحفية التي تتم على مواقع محددة التعريف على شبكة الإنترنت لإتاحة المحتوى بروابط متعددة تسمح للمتلقي بحرية الاختيار والتّجول والتّفاعل، بما يحقق حاجاته وتفضيلاته، وبما يحقق أهداف النشر والبث.

[1]- ندى الساعي، وسائل الاتصال الإلكترونية، الجامعة الافتراضية السورية الجمهورية العربية لسورية، 2020م، ص: 81.

وأنها الصحافة التي تجمع بين تكنولوجيا النشر التقليدية، وتكنولوجيا الإنترنت الحديثة، في النص الفائق والوسائط المتعددة.

ويمكن اعتماد التعريف القائل بأنها مجموعة المواقع الإلكترونية المختلفة (صحف، مواقع، بوابات، مدونات .. الخ) والتي تعني بتقديم الأخبار والأحداث، سواء كان لها أصل ورقي أم لا، وتبث بشكل دوري على شبكة الإنترنت، مستفيدة من خصائص وتقنيات هذه الشبكة وتلبي حاجات ومتطلبات مستخدميها، وتحقق أهداف القائم بالاتصال فيها.[1]

[1]- ندى الساعي، وسائل الاتصال الإلكترونية، الجامعة الافتراضية السورية الجمهورية العربية لسورية، 2020م، ص: 85،86

المبحث الثاني: الصحافة الإلكترونية في ظل العولمة

المطلب الثاني: الصحافة الإلكترونية الجزائرية:

لم تعرف الجزائر ظاهرةالإنترنت كغيرها منبلدان العالم الثالث مبكرا إلاّ في التسعينات، ففي سنة 1993 عن طريق مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني Cerist والذي ربط بواسطة خط هاتفي متخصص Dialup وتم هذاالارتباط في إطار اتفاقية التعاون مع اليونسكو.

وقامتالجزائربالربط الكامل مباشرة منإيطاليا عبر البحر، وبعد ذلك بسنة تمّ السماح للباحثين العلميين الاستعمال المجاني للشبكة، ليتم فتح أول مصلحة للاشتراك يستفيد منها المستعملون سنة 1995م، وفي حدود الطاقة المخولة لهذاالارتباط المتخصص، وجعل الاشتراك متاحا حصرا أمام الأشخاص الذين يمتلكون سجلا تجاريا، وبهذا استفادأصحاب المؤسسات الصحفية من خدمات الإنترنت لكن على دفعات بسبب احتكار المركز لها،ما مهد إلى ظهور الصحافة الإلكترونية فيالجزائر على المدى المتوسط.

في بداية ظهور الصحافة الإلكترونية فيالجزائر لم تكن هناك صحف إلكترونيةخالصة مئة بالمئة، بل كانت أغلبها نسخ الكترونية لجرائد ورقية.

وبعد مرحلة من الزمن بدأت تظهر بوادر بروز الصحافة الإلكترونيةالخالصة والمستقلة عن النسخ الورقية بعدما بدأت بعض الجرائد الورقية في إنشاء مواقع لها عبر شبكة الإنترنت.

وتعتبر أول تجربة للصحافة الجزائرية مع الإنترنت مع نهاية سنة 1997 ،حيث كانتجريدة الوطن باللغة الفرنسية السباقة في إنشاء أول موقع لهاعبر الواب، وهذا بعد إلغاء الاحتكار على مركز البحث العلمي والتقني، إذ كان يتطلب الحصول على موقع بشبكة الإنترنت من مسؤول جريدة سجالا تجاريا لكل هيئة ذات طابع تجاري ووجود مقر مركزي أو مكتب تنسيق بالجزائر مع دفع مستحقات الاشتراك كل سنة.

وبعد تجربة جريدة الوطن الناجحة تبعتها جريدة ليبارتي باللغة الفرنسية في جانفي 1998 ،بعدها جريدة اليوم، التي كانت أول صحيفة باللغة العربية علىالإنترنت، وبعدىا أصبح لكل صحيفة مكتوبة في الجزائر موقع الكتروني على الشبكة.[1]

[1]- بن صخرية أمينة، مقال: الصحافة الإلكترونية الجزائرية من وجهة نظر الصحفيين الجزائريين، مجلة المعيار العدد54 سنة 2021م ص: 283

ورغم قدم التجربة الجزائرية نوعا ما في مجال الصحافة الإلكترونية، بناء على ما مضى وتأطيرها قانونيا منذ سنة 2012، إلا أن تدابير وشروط هذه الممارسة لم تحدد إلا سنة 2020 من خلال المرسوم رقم 20-332 المحدد لكيفيات ممارسة نشاط الإعلام عبر الانترنت، الأمر الذي فرض نفسه بعد الحملات المغرضة للأخبار الزائفة التي تستهدف مصالح الجزائر والجزائريين.

تنظيم القطاع فتح المجال أمام الكثير من الممارسين لأخذ المبادرة في مجال الجرائد الإلكترونية التي أولى الكثير منها عناية فائقة لنشاط محاربة الأخبار الزائفة، كما تخصص البعض الأخر في هذا النشاط في ظل الكم الهائل من المعلومات المفبركة المتداولة عبر الفضاء الأزرق بالخصوص، خاصة وأن مصادر الأخبار الزائفة المتداولة غير محددة، وفي كثير من الأحيان صادرة عن مواقع مجهولة الهوية، وموطنة خارج حدود نطاق dz..[1]

[1]- بهاء الدين آيت الصديق، مقال: الصحافة الإلكترونية الجزائرية .. عين على الاحترافية وأخرى على محاربة الشائعات، 2021/10/18م، موقع وكالة الأنباء الجزائرية - https://www.aps.dz/ar

المبحث الثاني: الصحافة الإلكترونية في ظل العولمة

المطلب الثالث: علاقة العولمة بالصحافة الإلكترونية

قد تطغى الرّوح السياسية في النظرة المتعلقة ببحث علاقة العولمة بالصحافة عموما – الإلكترونية خصوصا - من زاوية الجغرافيا (الجيوبولتيك)، باعتبار البعض أنها وسيلةللعمل على تعميم نمط حضاري يخص بلدا بعينه، هو الولايات المتحدة الأمريكية بالذات .. وذلك بعد أن حددت وسائلها لتحقيق ذلك في أمور من أهمها .. إعطاء كل الأهمية والأولوية للإعلام– ومنه الإعلام والصحافة الإلكترونية - لإحداث التغييرات المطلوبة على الصعيد المحلي والعالمي، وباعتبار أن "الجيوبوليتيك"، أو السياسة منظورا إليها من زاوية الجغرافيا، وبالتالي الهيمنة العالمية، أصبحت تعني اليوم مراقبة "السلطة اللامادية"، سلطة تكنولوجية الإعلام التي ترسم اليوم الحدود في "الفضاء السيبرنيتي": حدود المجال الاقتصادي السياسي التي ترسمها وسائل الاتصال الإلكترونية المتطورة[1]. والتي يسيرها الغرب.

وبسبب خصائص الصحافة الإلكترونية ومميزاتها يجد الكثير من المهتمين بالشأن الإعلامي والصحافة متكأً لهم في استحضار نظرية التبعية الإعلامية التي ظهرت في دول أمريكا اللاتينية .. كتفسير لأهم أسباب التخلف في الدول النامية، والتي تتلخص في أنّ ما تقدمه الدول الصناعية من تكنولوجيا إعلامية وأنظمة وممارسات مهنية إعلامية ومواد وبرامج إعلامية للدول النامية لاستهلاكها يعمل عل صنع وتعميق التبعية الإعلامية لهذه الدول، وزيادة اعتمادها على الدول الصناعية المتقدمة.[2]

خاصة عند الحديث عن خصائص مميزة للصحافة الإلكترونية كخاصية التفاعل التي تتيح فهم ردود أفعال المتلقي وبالتالي معرفة مختلف المداخل التي يمكن أن تفرض العولمة فيها نفسها
فهذه التكنولوجيا والأنظمة والممارسات الإعلامية المنقولة من دول العالم المتقدم تعمل على تشويه البنيات الثقافية في دول العالم النّامي[3]، وبالتالي فلا بديل له إلا الخضوع باستيراد ثقافة العولمة وأفكارها ومنتوجاتها.

[1]- مقال بعنوان: الهوية الثقافية والعولمة، مجلة الجابري، http://www.aljabriabed.net/n06_01jab_awlama.htm بتصرف.
[2]- محمد جاسم فلحي الموسوي، نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، بتصرف، ص: 41.
[3]- كمال الحاج، نظريات الإعلام والاتصال، الجامعة الافتراضية السورية الجمهورية العربية لسورية، 2020م، ص: 185. بتصرف.

وبهذا فعلاقة العولمة بالصحافة الإلكترونية لا يمكن تفكيكها بسهولة، إذ أن تطور الصحافة الإلكترونية هو تمثُّلٌ لمدى هيمنة العولمة على قطاعات واسعة وحساسة من الواقع العالمي، كما أنّه أثر من أثارها، ففلسفة العولمة في التوسع كانت أحد أهم أسباب التسريع بظهور الصحافة الإلكترونية - وإن لم تكن سببا مستقلا بذاته - باعتبارها صحافة عابرة للقارات تتجاوز حدود الزمان والمكان، مما يجعلها حصان طروادة بالنسبة لبعض الثقافات أو الشعوب الرافضة أو المتحفظة على العولمة.

فعالم الاتصال الإلكتروني تعتبره العولمة أهمّ وعاء وحامل لها، خاصة عند النظر في الجانب الاقتصادي للعولمة والذي يعتمد سياسة تشجيع الاستهلاك والقبول بواحدية السّوق، فالعولمة الإعلامية – والصحافة الإلكترونية بشكل خاص – هي تكييف للذوق وتحكم في معايير الاستهلاك.

فنجد أن الصحافة الإلكترونية والعولمة ظاهرتان متلازمتان لا يمكن فصل أحدهما عن الأخرى، ولم يكن مجال للعولمة أن تثبت وتنتشر لولا توفر أدوات تكنولجيا الإعلام والاتصال ووسائله – وبشكل خاص الصحافة الإلكترونية بسبب خصائصها – ولم يكن للصحافة الالكترونية أن يتسع فضاؤها لولا العلاقات التي ميزت مرحلة العولمة، لذا أضحت وسائل الإعلامي والصحافة - الصحافة الإلكترونية بشكل خاص –تمتلك القدرة على النفاذ إلى حيث يمكن أن تعمّ وتنتشر الآراء والأفكار في تغيير الاتجاهات والقناعات، بل وأصبحت في نوع من أنواع القمع الخفي لما هو خصوصي والمساهمة في تنميط الذوق وتوجيه السلوك[1]

[1]- مها عوني حجازي النتشة، العولمة وأثرها في اللغة العربية – مدينة الخليل نموذجا -، أطروحة الماجستير اللغة العربية وآدابها، جامعة الخليل، السنة الدراسية 2013م- 2014م. ص: 15.

خاتمة الفصل

استغلال العولمة للصحافة الإلكترونية ومميزاتها يمثل حصان طروادة بالنسبة لباقي الثقافات والحضارات، وعدم الانتباه له يسهل من عملية أمركة العالم، لتصبح لشعوب والدول ولايات أمريكية كبرى تخضع لنفس النظرة والتوجه وثقافة الاستهلاك الغربية.

الصحافة الإلكترونية سلاح ذو حدين قد يستخدم فيما فيه صالح البشرية من التعريف بثقافات الأمم ونقل أخبارها والاستفادة من تجاربها.

أو وسيلة لفرض نظام ذوق وتفكير محدد الخارج عنه خارج عن الطبيعة البشرية الحديثة المتطورة كما يحب أن يروج لذلك أنصار العولمة

الفصل الثاني
أثر العولمة على اللغة الإعلامية للصحافة الإلكترونية

المبحث الأول: اللغة الإعلامية

المطلب الاول: مفهوم اللغة الإعلامية

المطلب الثاني: أهمية الاعتناء باللغة الإعلامية

المبحث الثاني: اللغة الإعلامية وهيمنة العولمة

المطلب الاول: علاقة العولمة باللغة الإعلامية

المطلب الثاني: أثر العولمة على اللغة الإعلامية للصحافة الإلكترونية

تمهيد:

هل يمكن تصور وسيلة إعلامية خالية من لغة، بلهل يمكن تصور عالم دون لغة مهما كانت أشكال هذه اللغة وطبيعتها ومميزاتها

لا شك أن أمرا كهذا يعد ضربا من الخيال، لذلك كان الاهتمام باللغة الإعلامية وتطويرها والاستفادة من خصائصها يعتبر من صميم اهتمامات المعنيين بالشأن الإعلامي خصوصا والمهتمين بأساليب التأثير والهندسة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية عموما.

إن المصطلح الإعلامي أخذ حظه الوافر من التطور والتغيير في ظل تجاذبات الصراع الدولي قديما وحديثا، وإنما زادته العولمة حركية أكبر وصبت على ناره المتقدة زيت الفلسفة الليبيرالية للعولمة بمختلف مناحيها فاشتعلت نار المصطلح وأصبحت في حد ذاتها حربا مستقلة ترصد لها الجهود والأفكار والأموال وما ذلك إلا لما اكتشفه الإنسان من أهمية له.

المبحث الأول: اللغة الإعلامية

المطلب الأول: مفهوم اللغة الإعلامية

بينااللغة والإعلام علاقةمتلازمة، فالإعلام بحاجة إلى لغة سليمة وبسيطة وواضحة لكي يسمعه أكثر عدد ممكن .. واللغة بحاجة إلى الإعلام ووسائله لتنتقل وتؤثر ..ولا يخفى دور الإعلام في التثقيف اللغوي وانتشار اللغة ومصطلحاتها المختلفة.

لم يكن الشيخ إبراهيم اليازجي يدري أنه بصدد التمهيد لمنظور بحثي شامل عندما أخرج عام 1904م كتابه الرائد "لغة الجرائد" محاولا إلقاء الضوء على الأساليب والتراكيب التي كانت تستخدمها الجرائد في عصره .. فمن المؤكد أنه قد وجد اختلافا بين اللغة المستخدمة في الكتابات الصحفية حينذاك وبين اللغة بمفهومها المعياري، وان هذا الاختلاف من الوضوح بحيث يصلح لأن يكون معيارا لتمييز لون جديد من اللغة "اللغة الصحفية"..

لأجل ذلك أيضا ينبغي ألا ننظر إلى اللغة باعتبارها وعاء للفكر وأداة للتواصل فقط، بل أيضا أنها وسيلة لتشكيل الرؤى والسلوكات، وعليها يتوقف الأداء الاجتماعي الشامل.

وعلى الرغم من شيوع مصطلح اللغة الإعلامية .. إلا أنه لا يوجد تعريف محدد لهذا المصطلح، فأكثر الدراسات تجنح إلى توصيف هذه اللغة أكثر مما تجنح إلى تعريفها، ومن ذلك ما ذهب إليه البعض من أن اللغة الإعلامية هي: "اللغة التي تشيع على أوسع نطاق، في محيط الجمهور العام وهي القاسم المشترك الأعظم في كل فروع المعرفة والثقافة والصناعة والتجارة والعلوم البحتة والعلوم الاجتماعية والإنسانية والفنون والآداب ..

ذلك أن مادة الإعلام في التعبير عن المجتمع والبيئة تستمد عناصرها من كل فن وعلم ومعرفة.[1]

وحيث يقصد بها الأداة التي تستعملها الوسائل الإعلامية بشتى أنواعها، والتي تتمثل في الرسائل الإعلامية، بحيث يتم نقلها إلى جمهور غير محدد أي إلى الجماهير العامة.

كما تعتبر اللغة الإعلامية وسيط ما بين اللغة العامية واللغة الفصحى. وبالتالي فلقد عرّف علماء الاتصال والإعلام اللغة الإعلامية بأنّها اللغة التي يتم من خلالها التواصل والاتصال مع الجماهير كافة، كما استخدمت الصحافة اللغة العربية والتي كانت مرتبط ارتباط وثيق باللغة العربية القديمة[2].

ويذهب الدكتور عبد العزيز شرف إلى أن لغة الإعلام هي لغة الحضارة .. وأن الكلمات في وسائل الإعلام لها صورتان من الوجود، وجود بالقوة، ووجود بالفعل، فكل كلمة تسمع أو تنطق تترك في أثرها مجموعة من الانطباعات في ذهن كل من المتكلم والسامع ..

---

[1]- سامي الشريف وأيمن منصور ندا، اللغة الإعلامية –المفاهيم.الأسس.التطبيقات- مركز كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2004م، ص:37. بتصرف.

[2]- لبنى مهدي، مقال: ماهي اللغة الإعلامية، موقع أي عربي، بتاريخ: 2020/11/14م https://e3arabi.com/media

ويرى الدكتور محمد سيد محمد أن القدر المشترك بين اللغة والإعلام في العلاقة بين اللفظ والمعنى هو حقل الدلالة، فعلماء اللغة يعنون "بعلم الدلالات" وعلماء الإعلام يهتمون بالإطار المشترك ولا تسقط الرسالة خارجه، ويمثل اللفظ القاسم المشترك في هذا الحقل، حقل الدلالة، بين اللغة والإعلام[1].

ويمكن في الأخير القول بأن اللغة الإعلامية أداة يقوم الإعلاميون من خلالها بتحويل المعلومات والأفكار إلى مادة مقروءة أو مسموعة أو مرئية يمكن تلقيها وفهم واستيعاب ما تحمله من مضامين توضع في أشكال فنية معينة.[2]

[1]- سامي الشريف وأيمن منصور ندا، اللغة الإعلامية –المفاهيم.الأسس.التطبيقات- مركز كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2004م، ص:37، 38. بتصرف.
[2]- رافد عجيل فليح، مقال: اللغة الإعلامية، مدونة الإعلام والاتصال، 2011/03/09م http://rafedajeel.blogspot.com

المبحث الأول: اللغة الإعلامية

المطلب الثاني: أهمية الاعتناء باللغة الإعلامية

لقد أثبت علماء الدلالة أن الألفاظ تؤثر على الجهاز العصبي للإنسان، كما أن اختيار الألفاظ هو الذي يساعد على التحكم في اتجاهات الناس وتصرفاتهم.

لو سألت أميًّا عن وظيفة اللغة وأهميتها، وصُغت السؤال في قالب على النحو الآتي: لماذا تتكلَّم إلى الآخرين؟ لشك في جدية سؤالك، لأن الإجابة تكاد تكون بدهية من البدهيات، وهي: "حتى يفهمني الآخرون"، أو "حتى أبلغهم ما أريد" أو ما شابه ذلك.

ولا يشك أحد في أن هذه هي الوظيفة الأساسية للغة، وأنها هي التي جعلت من الإنسان كائنًا اجتماعيًّا، ومكَّنته من الشعور بذاته، ومن الاتصال بغيره، ومن العسير أن نتصور حالة أوَّليةً للإنسان كان محرومًا من مثل هذه الوسيلة الناجعة للعمل، فتاريخ البشرية من بدايته يفترض وجود لغة منظمة، وما كان في وسع الإنسان أن يسير في طريق التطور دون لغة[1].

ولما كان خبراء الإعلام يهدفون إلى تعديل الاتجاهات وتكوين الآراء لكسب التأييد وتعبئة الشعور عن طريق الوعي والتنوير، مما يؤدي إلى تصرفات اجتماعية سليمة،فإن الاهتمام بدلالة اللغة الإعلامية يعتبر من أهم البحوث التي يفيد منها هؤلاء الخبراء وغيرهم للوصل إلى مبتغاهم

وعلى ذلك يمكن القول: إن علم اللغة قد حقق بمنهجه في تحليل البنية والدلالة درجة عالية من الدقة بحيث أصبح كثيرون من المشتغلين بعلوم الاتصال بالجماهير يطبقون الأسس المنهجية للتحليل اللغوي أو تحليل البنية اللغوية في بحث عمليات الاتصال بالجماهير المختلفة ، فبدأ التمييز بين الدراسة الوصفية للبنية وبين الدراسة التطورية لها ، وتوصلوا بالتمييز بين العناصر الرمزية الدالة وما تدل عليه في إطار المجتمع وأخذ الباحثون في الاتصال بالجماهير يبحثون في اللغة باعتبارها عنصر أساسي في عملية الاتصال الإعلامي[2]

فاللغة إذن هي العروة الوثقى التي جعلت الاتصال عملية اجتماعية وهي التي تحدد الكيان الاجتماعي للاتصال الإعلامي أو اضطرابه في مواجهة المعايير التي يفرضها المجتمع في المظهر والسلوك ، وعلى

[1]- مقال: ،موقع، إسلام ويب، https://www.islamweb.net

[2]- عماد حسين أحمد، مقال: اللغة الإعلامية، موقع دنيا الوطن، بتاريخ 2009/12/10م، https://pulpit.alwatanvoice.coml

ذلك فإن منهج البحث الإعلامي في اللغة إنما يهدف إلى البحث في ماهية اللغة من حيث كونها أداة اتصال يستعملها المشتغلون في الأجهزة الإعلامية مؤثرة في وعي المتلقي بشكل مباشر أو غير مباشر.

وينصب المنهج على البحث بشكل خاص في اللغة الإعلامية بمستواها العلمي الاجتماعي باعتبارها كيانا خاصا متميز الملامح والسمات مستقلا عن اللغة بمستوييها التذوقي الفني الجمالي والعلمي النظري التجريدي، ذلك أن اللغة الإعلامية لا تهدف إلى مناشدة حاسة الجمال للقارئ بل على العكس من ذلك تتضمن اتصالا ناجحا أساسه الوضوح والسهولة.

وخاصة أنها لغة تتجنَّب المقدمات الطويلة، وتعالج الموضوعات معالجة شاملة بطرحها للمتلقي، دون المقدمات المسهبة التي كان يقصد بها قديمًا جذبه والتأثير القبلي عليه، فالوصول إلى أفكار الموضوع يكون وصولاً مباشرًا، دون التوقف عند نتوءات فكرية فرعية، ويظهر ذلك - بصفة خاصة - في نشرات الأخبار والتعليق عليها[1]

ويمكننا بالاستعارة تشبيه اللغة بأنها سيارة أو حافلة من الأفكار التي يكون من الطبيعي أن الاحتكاك والقصور الذاتي في كل أحوالها يحدان كفاءتها، والهدف الأساس هو أن نقلل من هذا الاحتكاك والقصور إلى أقل درجة ممكنة.

ولعل علم الدلالة هو أقرب الفروع اللغوية اتصالا بمناهج البحث اللغوي الإعلامي ، حيث يفيد في كيفية إرسال الرسائل إلى الجمهور بوسائله المختلفة ، بحيث تنتقل المعاني كاملة ودقيقة، كما يساعد الإعلاميين علىفهم قدرة اللغة على الخداع والتضليل وليأمنوا شرها ويجنب الناس خطر الانزلاق[2].

[1]- مقال: ،موقع، إسلام ويب، https://www.islamweb.net

[2]- عماد حسين أحمد، مقال: اللغة الإعلامية، موقع دنيا الوطن، بتاريخ 2009/12/10م، https://pulpit.alwatanvoice.coml

المبحث الثاني: اللغة الإعلامية وهيمنة العولمة

المطلب الأول: علاقة العولمة باللغة الإعلامية

إن التطور أصل أصيل في حياة اللغة باعتبارها كائنا اجتماعيا، وأساس تطورها هو الوجود البسيط أولا، ثم النماء المترقي ثانيا، وخلال هذا الانتقال يتكون الكائن مترقيا، ويتغير تغيرات متدرجة.

ولا يفهم دائما إن التطور هو انقطاع مع التراث وتجاوز للأصول والثوابت .. لكن هذا لا يكون كذلك إلا إذا تطورت اللغة في إطار خصائصها وضوابطها، وبمنهجية يضعها اللغويون، ونتيجة لتطور طبيعي من داخل المجتمع غير مفروض بأساليب القهر والاستضعاف الفكري والحضاري[1].

وذلك أن عملية التطور اللغوي مستويات ..

مستوى يكون التطور فيه داخليا من خلال الاشتقاق والنحت والتجوز والتوليد والتعريب .. الخ من الطرق والأساليب المعروفة.

ومستوى تتطور فيه اللغة من الخارج، بسبب التأثيرات الضاغطة التي تفرض التصرف في اللغة قلبا وتحويرا، حذفا وإضافة .. الخ.

وهذا الضرب من التطور القسري والقهري، مفروض بقوة الواقع، أو تحت تأثير غزو فكري[2] يستصحب غزوا لغويا كأداة ووسيلة وفي نفس الوقت كنتيجة أيضا، وهذا الذي تلعب على وتره العولمة

ويعلم أن الصحافة قد مارست منذ البداية دورها كعامل مهم في التأثير بالمجتمع بسبب خصائصها اللغوية، وأصبح العالم منشغلا ومهتما بتأثيرها. لهذا أصبح لهذا الفن بحوث تدرس مدى تأثير الكلمة – الرّموز والألوان والصّور كذلك – على ذهن المتلقي، وتعدى ذلك إلى خزن المصطلح المتداول في الإعلام داخل العقل الباطن للإنسان أو اللاّشعور ليصبح طريقة في التفكير.

فكان هدف العولمة تحويل الجماهير العالمية على اختلاف مشاربها ومعتقداتها إلى متابعة نفس وسائل الإعلام ومشاهدة نفس المضامين، وإدمان الوسائط الاتصالية ذاتها، والتأثر بلغتها حيث يرى تشومسكي أنّ:"التوسع في التعدي على القوميات من خلال شركات عملاقة شاملة ومستبدة يحركها الاهتمام بالربح وتشكيل الجمهور وفق نمط خاص، حيث يدمن الجمهور أسلوب حياة قائما على حاجات مصطنعة مع تجزئة الجمهور، وفصل كل فرد عن الأخر"[3].

[1]- محمد حمزة الجابري، اللغة الإعلامية- المفوم والخصائص.الواقع والتحديات- دار كنوز المعرفة، ط:1، 2013م، ص 108.
[2]- محمد حمزة الجابري، اللغة الإعلامية- المفوم والخصائص.الواقع والتحديات- دار كنوز المعرفة، ط:1، 2013م، ص 110. بتصرف.
[3]- عايد كمال، مقال: العولمة الإعلامية وأثرها على قيم المجتمع، مجلة الأنثروبولوجيا، العدد الخامس، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، ص 66.

ومعلوم أنّ العولمة الإقتصادية تحتاج إلى عولمة اللغوية الإعلامية من أجل الإعلان عن السلع والمنتجات وفتح أسواق في مختلف أرجاء العالم وإشاعة نظام التحرر الرأسمالي العالمي، فلقد اتّسع حجم عولمة الإقتصاد مع بداية التسعينات نتيجة الترابط الذي أحكم بين رؤوس الأموال العالمية من جهة وبين أسواق المنتوجات والخدمات العالمية من جهة ثانية وبرزت منظمة (الغات) لتنظيم حرّيّة تنافس رؤوس الأموال والإلغاء التام للحواجز والقيود والتي تعترض تنقلها وتدفقها على الأسواق.[1]

وبما أن التلاعب بالمصطلح وصياغة الخبر هما في الواقع جبهة من جبهات الصراع، فالاستخدام الواعي للمصطلح إعلاميا يسهم بشكل كبير في خلق الصورة المرغوبة حول موضوع ما، الأمر الذي يمكن من استغلال الرأي العام وتضليله لخدمة الأجندة الغربية[2].

فتحول الإعلام ولغته إلى أحد المكونات الرئيسة للصراعات على الساحات الدولية باعتبار أنه قد يكون حاسما في كثير من الأحيان بحيث يسوق مواقف أطراف الصراع ويجلب لهم الدعم الداخلي والخارجي، من خلال التلاعب باللغة الإعلامية بمختلف أشكالها، فلا يستغني عنه عصر العولمة في خدمة أغراضه.

وتعتبر عملية تضبيب العقول بالمصطلح الإعلامي أحد ظواهر الحرب النفسية التي يشكل تعميمها وتكريسها وترسيخها بسبب ضغط العولمة إلى تغيير الثوابت والمسلمات لدى الناس فما كانت لتغفل عنه عقولها.

خاصة أن تأثير الإعلام الغربي لم يعد مثلما سبق قبل عدّة عقود خاصا بقدر المحيط الذي يصل إليه مع تطور وسرعة انتشار تكنولوجيا الإعلام والاتصال.[3]

[1]- تركي صقر، مقال: عولمة الإعلام .. بين تصادم الهويات وتفاعلها، موقع بلاغ، 2013/05/30م https://www.balagh.com/mosoa/article
[2]- محمد حمزة الجابري، اللغة الإعلامية- المفوم والخصائص.الواقع والتحديات- دار كنوز المعرفة، ط:1، 2013م، ص 258. بتصرف
[3]- محمد حمزة الجابري، اللغة الإعلامية- المفوم والخصائص.الواقع والتحديات- دار كنوز المعرفة، ط:1، 2013م، ص 259.

المبحث الثاني: اللغة الإعلامية وهيمنة العولمة

المطلبالثاني: أثر العولمة على اللغة الإعلامية

إن تأثر اللغة الإعلامية للصـــحافة الجزائرية الإلكترونية وغيرها لن يكون تأثرا شـــاذا عن مثيله في العالم العربي ككل فالتشـــابه الشـــديد بين واقع المجتمعات العربية والتحديات التي توجهها يجعلها تتقارب باعتماد نفس المفاهيم والمصطلحات التي يفرضها ضغط العولمة الغربية.

وإذ يتفق غالبية المفكّرين والباحثين أنّ العولمة بمعناها العام ليست ظاهرة حديثة العهد، فهي قديمة قدم البشرية ويضربون على ذلك مثلاً: الحضارات القديمة التي تعاقبت على المجتمعات المختلفة والتي أنتجت إمبراطوريات امتدّت إلى ساحات هائلة خارج مركزها وطبعت أقوام وأجناس متنوّعة بطابعها، يقول المؤرّخ أرنولد توينبي، الذي درس حضارات العالم الإحدى والعشرين، أنّه لم يبق من تلك الحضارات سوى خمس حضارات تشترك كلها في أنّها كانت تنطوي على عقيدة دينية أو اقتبست تلك العقيدة إقتباساً من خارج ترتبها، مما جعلها قادرة على بث روح التسامح في إتباعها وخلق الحماس الروحي أو النزوع الأخلاقي لتجديد تلك الحضارات كلما نضب معين الإبداع لدى أهلها.

لكن مع حركة العولمة أو الأمركة التي نعيش مفاعيلها منذ نصف قرن أو أقل، لا يرى أنّها تحمل أي هوية ثقافية ولا تنطوي على عقيدة أو فلسفة أخلاقية، بل هي تهمش كل ثقافة ذات طابع إنساني وهي في طغيانها الكاسح تنفي الآخر وتبث منطق القطبية الواحدة في الحياة الإنسانية، وحتى عند استعمال المصطلحات تذوب الفروق وتتوحد المعاني ضمن قالبها المفروض.

ونتيجة الثورة الإعلامية الطاغية، بات يتحكّم مُنتج التقنيات الإعلامية بوعي الناس، فلأوّل مرّة في تاريخ البشرية أصبحت عملية تشكيل الوعي رهناً بصناعة التكنولوجيا لوسائط الإعلام الحديثة. فبحكم الهوة التكنولوجية بين العالم المتقدّم والعالم المتخلِّف، بات في إمكان شطر من البشرية أن يتحكّم في تشكيل وعي البشرية بأسرها

وظهر جليا أثر العولمة على المصطلحات واللغة الإعلامية وبهذا الخصوص يقدم انتوني كيدينز، الإجتماعي في جامعة كامبريج ببريطانيا، مثالاً حول الشعور الجديد للعولمة وأثره اللغوي على الإعلام، فيقول: "إنّنا نعيد تعريف المسائل السوسيوعسكرية بالإعتماد على النظام العالمي ونفسّر القضايا الإقتصادية

بالإعتماد على المنتجات العالمية –مثلاً السيارة العالمية- ونعلل الشؤون الدينية بأسلوب مسكوني أو المواطنة بالكلام عن حقوق الإنسان ... وندافع عن النظافة بحجة حماية الكرة الأرضية"[1]

لتظهر مصطلحات إعلامية تحث على تبني قيم العولمة التي تتغنى بالديمقراطية الغربية واقتصاد السوق والحرِّيّة الفردية وعقاب السيادة الوطنية أمام المد العالمي وانضواء المحلي بالعالمي، ويمكن أن نشير إلى الركائز الأساسية لمظاهر أثر العولمة على اللغة الإعلامية في الحديث عن المفاهيم التالية:

أ) التعددية: يقول خطاب العولمة إنّ العالم الحديث يتسم بالمنافسة بين المصالح المختلفة وبصورة متشابكة ومعقدة للغاية.

ولهذا يؤكِّد هؤلاء على الديمقراطية التي يصيغونها: "بأنّها تعطي الحرِّيّة للكل وإفساح المجال لهم للعمل ضمن قوانين اللعبة الديمقراطية لسيطرة كل شخص على غيره بغية تنظيم الحياة السياسية والإقتصادية بأسلوب يعطي الفائدة القصوى للمجموعة الناجحة في هذه المنافسة، عن طريق السيطرة على السلطة لتقوم بضبط تصرفات الآخرين مع المعارضين"

ويخطئ مَن يظن أنّ هناك تعددية بمعنى التعددية في الولايات المتحدة، فقد أصبح الفرق بين الحزبين المتنافسين الديمقراطي والجمهوري يحتاج إلى "ميكروسكوب" لملاحظة الفرق، كما أنّ الفروق لا تذكر بين حزب بلير وحزب المحافظين في بريطانيا، ولذلك راحت صراعات الطريق الثالث أو إيديولوجية الطريق الثالث تنتشر وتحل محل التعددية، يقول البروفسور كيدينز في جامعة كيمبرج: "على الحكومة أن تتظاهر بالليبرالية وتسمِّي نفسها عمّالية وتعمل في خدمة الرأسمالية وبهذه الطريقة تصبح الحكومة ملكاً للكل.. لكل الشعب"[2]

ب) الخوصصة: ويعتبر هذا المصطلح جزءا مكملا لمصطلح العولمة، فظاهره التبشير بتحريك الاقتصاد العالمي – وبخاصة في الدول المتوسطة والفقيرة – والعمل على دفع عجلة الانتاج وتطويره.

والمقصد منه تحرير رأس المال بتحويل المؤسسات العامة والمنشآت والمرافق الاقتصادية من ملكية الدولة العامة إلى الملكية الخاصة للشركات الرأسمالية، وجعلها شريكا في هذه المصالح العامة.

قد تبدو الخوصصة ظاهرا إنسانية الاتجاه، لكن تكمن خطورتها في جعل المرافق الاقتصادية والخدماتية الكبرى بيد مجموعات من الشركات المتعددة الجنسيات والخواص مما يؤثر على البلدان اقتصاديا وحتى سياسيا بأشكال سلبية والواقع يشهد على ذلك في عدة بلدان نامية ..[3]

---

[1]- تركي صقر، مقال: عولمة الإعلام .. بين تصادم الهويات وتفاعلها، موقع بلاغ، 2013/05/30م https://www.balagh.com/mosoa/article

[2]- تركي صقر، مقال: عولمة الإعلام .. بين تصادم الهويات وتفاعلها، موقع بلاغ، 2013/05/30م https://www.balagh.com/mosoa/article

[3]- عز الدين المخزومي، مقال: مصطلحات العولمة (فلسفتها وأهدافها)، مجلة المترجم، العدد 09، يناير 2014م، ص: 175.

ج) البراغماتية: وهي تُشكِّل مضمون أساسيا من مضامين خطاب العولمة وهي الفلسفة الذرائعية الأمريكية التي تعني فيما تعني أنّ الأُمور بنتائجها أو كما يقال الأمور بخواتمها. فالنتائج العملية هي المقياس لتحديد الأفكار الفلسفية وصدقها، التي تضع المبادئ جانباً بذريعة تحقيق الهدف أو الغاية المبتغاة.

ولذلك نجد بداية التركيز على اعتبار الفعل هو الحسنة العليا للفرد وليس مقدار ما يمتلك من إيمان أو طاقة نظرية أو إيديولوجية، ولذلك راح الكثيرون يرددون بزوال عصر الإيديولوجيات.

و) الليبرالية: من الحوامل الرئيسة لخطاب العولمة الإعلامية الحديثة بث مبادئ الليبرالية التي تعني التحررية، وهي كلمة ذات بريق خاص استخدمها السياسيون لكسب الجماهير إليهم.

وهي بحسب تعريفهم لها تقوم على الحرِّيّة الفردية وعلى المنافسة الحرّة، والإيمان بالتقدُّم وعلى استغلال الفرد الذاتي وتنادي بحماية الحرّيّات السياسية والمدنية.

في ظل العولمة تخاطب وسائل الإعلام المعولمة كل الناس للإنضمام إلى المسيرة العالمية التحررية والحد من تدخل الدولة بقصد إنجاز نمو من نمط جديد.[1]

ي) الأصولية والإرهاب: وقد حرف هذا المصطلح عن مناه في اللغة العربية بفعل مدّ العولمة التي جعلت منه مرادفا للعداء ضد الإنسانية والتقدم، وربطه بمصطلح شبيه به وهو مصطلح الإرهاب، وقد أصبح المصطلحان يستعملان في الصحافة الإلكترونية بمعناه الغربي من غير بحث أو تدقيق، رغم أن جذوره ترتبط أساسا بالديانة النصرانية وبشكل خاص بالمذهب البروتستنتي.

ك) حقوق المرأة: ظاهر المصطلح الرفع من شأن المرأة وإعطائها مكانتها اللائقة، لكن نظرة العولمة إلى شكل المكانة وحقيقتها مرتبط أساسا بمخالفة العادات مهما كانت والديانات والأعراف وتقليد الغرب في تعامله مع المرأة فلا حرية ولا مكانة إلا تلك المأخوذة من ثقافته .. الخ.[2]

وعلى رغم الفوارق الثقافية – التاريخية بين الأنظمة والبلدان والجهات، فإنّ العولمة تسعى إلى التقليص منها إن لم نقل إلى محوها، مادام الأمر يتعلق بالإستراتيجيات الكبرى التي تهم الرأسمالي العالمي وتخدم مصالحه التي تغذيها ثقافة الاستهلاك التي يراد لها الانتشار بين كل الأمم.

[1]- تركي صقر، مقال: عولمة الإعلام .. بين تصادم الهويات وتفاعلها، موقع بلاغ، 2013/05/30م https://www.balagh.com/mosoa/article

[2]- عز الدين المخزومي، مقال: مصطلحات العولمة (فلسفتها وأهدافها)، مجلة المترجم، العدد 09، يناير 2014م، ص: 182-183.

خاتمة الفصل

إن أثر العولمة على اللغة الإعلامية للصحافة الإلكترونية الجزائرية أمر لا يخفى وإن كان بدرجات متفاوتة من مؤسسة إلى أخرى أو في مواضيع دون أخرى.

إنّ مدّ العولمة ليس يسيرا يمكن دفعه بسهولة، فبحكم الهيمنة الحضارية تصبح الأفكار والمصطلحات ساحة حرب الغلبة فيها لمن يملك تكنولوجيا الاتصال، ومن يستطيع التلاعب بالصور والكلمات بوعي وأهداف واضحة.

لكن يبقى على المعنيين بالصحافة إدراك ما يواجههم ليسهل التعامل معه تعاملا مدركا للعواقب والمآلات لا تعامل المستهلك الغافل.

دراسة تطبيقية

دراسة تطبيقية

جدول رقم01: اللغة المستخدمة في موقع الحوار الجزائرية

جدول رقم 02: مدى توافق تصميم موقع الحوار الجزائرية مع الرسالة

جدول رقم 03: الوسائط المتعددة المستعملة في موقع الحوار الجزائرية

جدول رقم 04 : تفاعلات الجمهور من خلال متابعة موقع الحوار الجزائرية

جدول رقم 05: أدوات التفاعلية و النشر الالكتروني المستخدمة في موقع الحوار الجزائرية

جدول رقم 06: المضامين التي تناولها موقع الحوار الجزائرية

جدول رقم 07: مصدر الرسالة الخبرية التي يعتمد عليها موقع الحوار الجزائرية

جدول رقم 08: الشريحة الموجه إليها المحتوى من خلال موقع الحوار الجزائرية

تاريخ الدخول والخروج للموقع في أيام مختلفة وأوقات مختلفة في المدة مابين 20 إلى 30 أوت 2022

رابط الموقع https//www.elhiwar.dz

صاحب الموقع مجموعة من الصحفيين ينتمون إلى الصحافة الإلكترونية مكلفين بالنشر في الموقع

إشكالية الإستمارة والهدف الرئيسي:

بناءا على أسئلة إشكالية البحث

ما مدى تشبع لغة الصحافة بالمفاهيم المرسخة لثقافة العولمة في الرسالة الإعلامية الإلكترونية الجزائرية

أي مامدى حقيقة الأثر اللغوي والإصطلاحي الذي أحدثته العولمة في الإعلام الإلكتروني

ونهدف من خلال هذه الإستمارة إلى: الوصول إلى فهم التغييرات التي يمكن أن يحدثها المصطلح من وضعه الطبيعي فرضته العولمة من خلال الكشف عن الأثار الناتجة عن ذلك على الثقافة القومية المحلية.

فئة الشكل والمضمون:

جدول رقم01: اللغة المستخدمة في موقع الحوار الجزائرية

الموقع / فئات فرعية	الحوار الجزائرية		الرتبة
	التكرار	النسبة %	
اللغة الفصحى المتداولة	83	100	1
اللغة الثنائية	0	0	2
اللغة العامية	0	0	2
المجموع	83	100	

تفسير الجدول رقم 01: من الجدول نلاحظ أن اللغة المستخدمة في موقع الحوار الجزائرية هي اللغة الفصحى المتداولة وجاءت بنسبة 100 % ، كما نلاحظ أن فئة اللغة الثنائية و فئة اللغة العامية لم يكن لها حظ في موقع الحوار الجزائرية

- من خلال النظر في اللغة المستخدمة .. نجد أن اللغة الثنائية والعامية اختفت من الموقع تماما، ويمكن فهم ذلك من خلال فهم سياسة واستراتيجية الموقع الرّامية إلى الوصل للاحترافية مع اعتبار اللغة العربية وسيلة وطريقا لذلك.

وهذا يدل على ضعف تسرب مصطلـــــــحات العولمة فيما يخص العمود الصلب للغة عموما فيما ظاهرا - عند قراءة معطيات شكل أخرى تختلف النتيجة كما هو آتٍ-، إذ لم يصل بعد الموقع إلى اعتبار اللغة الثنائية المعبرة عن معاني الربط بين المفاهيم والشارحةكواقع يجب التعامل به في الخطاب الإعلامي.

يرجع هذا الضعف في هذه النقطة بالذات إلى وجود انتقال جزئي بطيء من حالة الانغلاق التي كانت تعيشها البلاد في فترة ما على المستوى الإعلامي وغلبة الأمني على كل أشكال التواصل الأخرى التي تسهم في انتشار الأشكال العولمية بشكل أوسع، ومع فترة الهدوء والاستقرار الأمني زاد الانفتاح على قضايا جديدة والاعتناء بمواضيع مختلفة فتسربت منه بعض المعاني والتي تحتاج إلى وقت للظهور والبروز كعلامات تأثر بالمدّ العولمي في شكله المتأخر

جدول رقم 02: مدى توافق تصميم موقع الحوار الجزائرية مع الرسالة

الموقع / فئات فرعية	الحوار الجزائرية		الرتبة
	التكرار	النسبة%	
صفحة البدء	69	45.39	2
صفحة المحتوى	83	54.60	1
المجموع	152	100	

تفسيرالجدول رقم 02: من خلال الجدول نلاحظ توافق تصميم موقع الحوار الجزائرية مع الرسالة الإعلامية من خلال صفحة البدء بنسبة 45.39% ،كما جاءت صفحة المحتوى بنسبة 54.60% .

- هذا التوافق الظاهر وإن كان له حسنة مواكبته لما هو معمول به في العالم واقعا، إلاّ أنّه يضمر تأثر الجريدة في هذا المقام بالمد العولمي على مستوى الشكل في هذه النقطة بالذات.

فالعرف العولمي في الغالب هو المحفز الأكبر على ترك مخالفة المعتاد حاليا والسعي إلى التجديد أو الابتكار على هذا المستوى، خاصة إذا اعتبرنا أن فكرة الاهتمام بهذه الأشكال قديمة نوعا وإنما كرستها العولمة بشكل أكبر بمرور الوقت.

فالشعور بضغط ضرورة مواكبة ما هو مألوف ومعتاد مع السعي للتوسع مع ترسيخ فكرة الموقع المحترف محفز للحفاظ على الشكل كما هو.

وهذا لا ينكر أن يكون له دافع واعي مضاف لما سبق ألا وهو محاولة إخراج شكل اعتاده الجمهور في مواقع أخرى من حيث لغة الخطاب، والمصطلحات المستعملة والتوجيهات المتعلقة بالتعامل مع الصفحة، لتجنب دفع المتصفح للشعور بالتشويش بسبب الأشكال الجديدة والمبتكرة والمتغيرة .. وبالتالي تنفيره من تكرار الولوج والاطلاع على محتويات الموقع، بسبب وحشة المصطلخحأو شكله أو موضعه ومكانه من الموقع في سلم التوجيهات والإرشادات.

جدول رقم 03: الوسائط المتعددة المستعملة في موقع الحوار الجزائرية

الموقع / فئات فرعية	الحوار الجزائرية		الرتبة
	التكرار	النسبة %	
النص المكتوب	61	42.36	1
الصورة الثابتة	61	42.36	1
الصوت	0	0	3
الفيديو	22	15.27	2
المجموع	144	100	

تفسير الجدول رقم 03: من خلال الجدول نلاحظ أن الوسائط المستعلمة في موقع الحوار الجزائرية جاء النص المكتوب و الصورة الثابتة في نفس المرتبة بنسبة 42.36% ، كما جاء الفيديو في المرتبة الثانية بنسبة 15.27%.

بما أنّ الموقع كان ابتداءً جريدة ورقية، وهو انعكاس لها فغالب ما استعمل فيه هو النص المكتوب، خاصة إذا علمنا أنه يوفر نسخة من الطبعة الورقية، كما هو مصدر للحصول على مجلة تابعة له.
والملاحظ تساوي حجم النص المكتوب وحجم الصور الثابتة، مما يفسر اتجاه الموقع في محاولته استخدام الصور الثابتة لجذب انتباه المتصفح عبر الصور بشكل مختلف عما هو متعارف عليه في الصحافة المطبوعة، وما ذلك إلا انعكاس لغلبة الصورة واعتمادها كلغة إعلامية بحد ذاتها في النظام الإعلامي العولمي الجديد، قادرة على التأثير والاستقطاب.

وبما أن الموقع كان أساس منطلقه من الصحافة المطبوعة فهو يملك مختصين في ميداني الصورة الكتابة، بخلاف الميدان الإذاعي، وهذا ما يفسر غياب استعمال الصوت بشكل مستقل.
بينما يحضر الفيديو خاصة باعتبار امتلاك الموقع لقناة تلفزيونية، ويستعمل الموقع لنشر أخبارها وفي نفس الوقت الإشهار لها، وإذا أخذنا قضية الإشهار فهي بحق من إفرازات العولمة الاقتصادية بحيث تتنافس الشركات الإعلامية على تحقيق أكبر قدر ممكن من المشهرين لضمان استمراريتها بخلاف ما كان سائدا عندما كانت الدولة من تتكفل بدعم مداخيل الجرائد أو الهيئات والأفراد على شكل مساهمين بخلفية إيديولوجية.

جدول رقم 04 : تفاعلات الجمهور من خلال متابعة موقع الحوار الجزائرية

الموقع / فئات فرعية	الحوار الجزائرية		الرتبة
	التكرار	النسبة %	
من 0 إلى 500 محدودة	58	69.87	1
من 501 إلى 1000 متوسطة	08	9.63	3
من 1001 فأكثر قوية	17	20.48	2
المجموع	83	100	

تفسيرالجدول رقم 04: من خلال الجدول نلاحظ أن تفاعلات الجمهور من خلال متابعة الموقع جاءت الفئة المحدودة من 0 إلى 500 في المرتبة الأولى بنسبة 69.87% ، كما جاءت الفئة القوية من 1001 فأكثر في المرتبة الثانية بنسبة 20.48% ، أما الفئة المتوسطة من 501 إلى 1000 في المرتبة الثالثة بنسبة 9.63%.

قضية التفاعل الجماهيري قضية جوهرية اليوم في أي عمل إعلامي إذ تفرضه مفاهيم العولمة التي تجعل التعبير والتعليق أمرا جوهريا بغض النظر عن انعكاساته.

وحضور لغة المستخدم والمتصفح ضرورية في تنشيط وتفعيل مختلف المواقع، وهذا يخدم اتجاهات المؤسسات الإعلامية ويمكنها من تعديل أساليبها وطرقها في الحصول على أكبر قدر من المتابعة، والتي كما مر معنا ذكره في سياق البحث تسهم في رفع عدد المشهرين والمعلنين المرتبطين بالموقع أو المؤسسة الإعلامية.

لكن الملاحظ وجود تفاعل ضعيف يمكن تفسيره بضعف ثقافة التعليق على منشورات المواقع مقارنة مع صفحات التواصل الاجتماعي، لكنه قد يكون كافيا للموقع في رصد اتجاهات جمهور المتصفحين.

ومجرد وجود أيقونة تسمح بالتعليق يعتبر تأثرا بالغا وتطورا هاما في مفهوم الصحافة محليا إذ يؤكد تأثرها واهتمامها في نفس الوقت بضغط العولمة في هذا الميدان.

جدول رقم 05: أدوات التفاعلية و النشر الالكتروني المستخدمة في موقع الحوار الجزائرية

الموقع / فئات فرعية	الحوار الجزائرية		الرتبة
	التكرار	النسبة %	
تعدد اللغة	0	0	
الربط بشبكات التواصل الاجتماعي	83	19.21	1
إرسال إلى صديق	83	19.21	1
الأكثر قراءة	17	3.93	2
التعليقات	83	19.21	1
حفظ الرسالة	83	19.21	1
طباعة الرسالة	83	19.21	1
نص متشعب	0	0	3
أخرى	0	0	3
المجموع	432	100	

تفسير الجدول رقم 05: من خلال الجدول نلاحظ أن الأدوات التفاعلية و النشر المستخدمة في الموقع كانت أغلبها في المرتبة الأولى مثل الربط بشبكات التواصل الاجتماعي و إرسال إلى صديق و التعليقات وحفظ الرسالة وطباعة الرسالة بنسبة 19.21% ، كما جاءت فئة الأكثر قراءة في المرتبة الثانية بنسبة 3.93%.

يعتبر الاهتمام بأدوات النشر والتفاعل مهما جدا في ثقافة العولمة على مستوى الصحافة الإلكترونية، إذ لابد من وجود قدر أدنى من التفاعل يعتبر كإثبات لمدى الانتشار والمتابعة.

ولذلك نجد في الموقع أيقونات الإعجاب وغيرها كبديل للغة المألوفة بين المصدر الخبر والمتصفح، يمكن من خلالها الحصول على طريقة لقياس درجة التفاعل، وهذا من أهم منتجات العولمة التي تحاول فرض نمط من الإشارات واللغة الموحدة والمفهومة عالميا وفق النمط الغربي طبعا.

جدول رقم 06: المضامين التي تناولها موقع الحوار الجزائرية

الموقع / فئات فرعية	الحوار الجزائرية		الرتبة
	التكرار	النسبة %	
السياسي	18	21.68	2
الاقتصادي	17	20.48	3
الاجتماعي	14	16.86	4
الامني	34	40.96	1
المجموع	83	100	

تفسير الجدول رقم 06 : من خلال الجدول نلاحظ أن المضامين التي تناولها الموقع جاءت المضامين الأمنية في المرتبة الأولى بنسبة 40.96% ، كما جاءت المضامين السياسية في المرتبة الثانية بنسبة 21.68% ، ثم جاءت المضامين الاقتصادية في المرتبة الثـــالثة بنسبة 20.48% ، وفي المرتبة الرابعة و الأخيرة جاءت المضامين الإجتماعية بنسبة 16.86%.

عند ملاحظة المضامين المتطرق إليها يمكن التمييز بين أمرين مهمين:

الأول: أن الاهتمام بالجانب الأمني بشكل أكبر مرده موجة الاضطراب العالمي والأحداث المتعلقة بالصراع مع المغرب الأقصى إقليميا، والصراع الفلسطيني، وكذلك الصراع الأوروبي الروسي حول أوكرانيا .. إلخ عالميا، من الأحداث العالمية ذات الطابع الأمني ثم السياسي، الذي ألقى بظلاله على توجه الصحافة العالمية وليس فقط الجزائرية، مما يؤكد أن لغة الصحافة الإلكترونية لا يمكنها الانحياز بسهولة عن واقع الأحداث المنتشرة إلكترونيا والطاغية على الساحة من حيث الاهتمام والتركيز بفعل ضغط العولمة التي توجه إعلامها نحو قضايا محددة بغرض ترسيخ أفكار وتوجهات محددة أيضا.

ثانيا: عند ملاحظة المصطلحات المستعملة نجد مصطلحات: الحرية، الإرهاب، الأخوة بين الشعوب، الإرادة الشعبية، الصراع الدولي، التعايش السلمي .. الخ، قد استعملت في سياق شرح بعض الأحداث والتعليق عليها أكثر من مرة، سواء في التعليق على الشأن الداخلي أو الدولي.

واستعمال المصطلحات السابقة جاء متوافقا مع الحمولة المعرفية الغربية المعولمة عند تتبع السياق، وهذا إنما يؤكد أنه على مستوى استعمال المصطلحات حتى وإن كانت معربة أو عربية الأصل إنما جاء مثقلا بالمعاني الغربية المعولمة، مما يشير إلى تأثر لغة الإعلام الإلكتروني بموجة العولمة على مستوى الاصطلاح المعرفي.

جدول رقم 07: مصدر الرسالة الخبرية التي يعتمد عليها موقع الحوار الجزائرية

الموقع / فئات فرعية	الحوار الجزائرية		الرتبة
	التكرار	النسبة %	
المصدر المعلوم	83	100	1
المصدر المجهول	0	0	2
المجموع	83	100	

تفسير الجدول رقم 07: من خلال الجدول نلاحظ مصدر الرسالة الخبرية التي يعتمد عليها الموقع جاء المصدر المعلوم في المرتبة الأولى بنسبة 100% ، كما جاء المصدر المجهول في المرتبة الثانية بنسبة 0 % .

اعتماد مصادر معلومة للقضايا والمعلومات والأخبار طريقة احترافية لابد من انتهاجها بالنسبة للمواقع الإلكترونية الصحفية.

أما طريقة اللغة الإعلامية لرد المعلومة إلى مصادرها فمهمة جدا في بيان أثر العولمة، وإذ ذاك نلاحظ أنها لم تخرج على الإطار العام المتعارف عليه اليوم بسبب ضغط المفاهيم المعاصرة المتأثرة بالعولمة في قضية الإسناد.

حتى أن المصادر المعتمدة إنما هي مصادر أقرها مفهوم العولمة وفرضها كماصدر للمعلومة ليس بالضرورة بشكل علمي أكثر منه بشكل فلسفي إيديولوجي نابع من الروح الغربية المقدسة للبراغماتية والتفوق الغربي على حساب بقية العالم، فنجد التسليم بكثير من الأخبار بمجرد صدورها من مؤسسات غربية مشهورة، بغض النظر عن إمكانية الخطأ أو التضليل المتعمد.

جدول رقم 08: الشريحة الموجه إليها المحتوى من خلال موقع الحوار الجزائرية

الموقع / فئات فرعية	الحوار الجزائرية		الرتبة
	التكرار	النسبة %	
فئة الجمهور عامة	83	50	1
فئة المرأة	14	8.43	4
فئة الشباب	51	30.72	2
فئة الجالية	18	10.84	3
المجموع	166	100	

تفسير الجدول رقم 08 : من خلال الجدول نلاحظ أن الشريحة الموجه إليها محتوى العولمة من خلال الموقع جاءت فئة الجمهور عامة في المرتبة الأولى بنسبة 50% ، كما جاءت فئة فئة الشباب في المرتبة الثانية بنسبة 30.72% ، كما جاءت فئة الجالية في المرتبة الثالثة بنسبة 10.84% ، و جاءت فئة المرأة في المرتبة الرابعة بنسبة 8.43% .

عند تتبع فئة الجمهور المستهدف بالخطاب الإعلامي نجد أن حصة الأسد كانت لعموم الجمهور بسبب طبيعة الموقع، وبسبب فكرة الانتشار التي تدندن حولها العولمة بالنسبة للمؤسسات الإعلامية بقصد الحصول على نسبة تصفح عالية نتيجة نشر أخبار ومعالجة قضايا عامة تهم شريحة واسعة من المتصفحين، وبالتالي الحصول على اهتمام وانتباه المشهرين وتحقيق البقاء أولا ثم النماء.

تبقى فكرة الانتشار المسيطر الرئيس على المواقع الإلكترونية وهذا يظهر جليا، خاصة عند النظر إلى الفئة الثانية المستهدفة وهي فئة الشباب فالاهتمام بالشباب يضمن تواصل ارتفاع التفاعل بسبب طبيعة ثقافته المبنية على حب التعليق والرد والتفاعل، والتي تساعد في حال تحققها الوصول للغرض المطلوب سابقا إلا وهو التوسع والانتشار.

لكن تبقى فئة المرأة أقل بكثير مما هو عليه الشأن في الفكر الفلسفي العولمي لعدة اعتبارات ربما من أهمها أن المجتمع عموما وبالتالي مرآته المتمثلة في الصحافة لا يزال في قسم لا بأس به محافظا على حصر المرأة في بعض القضايا دون غيرها.

نتائج الدراسة

نتائج الدّراسة:

فيما يخص فئات الشكل:

اعتمد موقع الحوار ديزاد على الأشكال المألوفة للمواقع الإعلامية والصحفية، وكذلك الأشكال النمطية المعروفة للغة الإعلامية عموما متأثرين بسلطة الأشكال التي تفرضها العولمة الإعلامية حاليا خاصة في المجال الإلكتروني.

إلا أنه ورغم حجم التأثر الواضح إلا أن استعمال الخطاب بصيغة الصوت مستقلا عن الصورة أو الفيديو غير موجود، وذلك يمكن إرجاعه إلا أن القائمين على الموقع من المتمرسين في الصحافة المطبوعة والصحافة المرئية كون المؤسسة تملك النوعين.

كان التركيز الأكبر على الفئات العامة لتوسيع الانتشار والحصول على أكبر قدر ممكن من المتابعات والتصفح والتعليقات .. الخ.

اهتمام الموقع بقوة الانتشار والتوسع يظهر جليا من خلال أيقونات المشاركة والنشر ومساحة التعليق المخصصة لذلك في واجهة الموقع.

فيما يخص فئات الموضوع:

يظهر من خلال النتائج تأثر متباين في قضية استيراد المصطلحات الإعلامية من قاموس العولمة إذ أن أكثر المصطلحات كان استعمالها في السياق مضطربا إذ يأخذ أحيانا المعاني العولمية كاملة ويعبر عنها أو يوضع في سياق يحمل بعضا من معانيها ويترك البعض.

أن أكثر المصطلحات تأثرا بالمفاهيم والمعاني العولمية هو المصطلحات الأمنية والسياسية بسبب غلبة الأمني والسياسي على أخبار الموقع، وبسبب الاعتماد على مصادر ومراجع متنوعة تتشارك في الاستمداد من قاموس المصطلحات العالمية المشتركة.

يظهر الحرص من الموقع على إظهار الاحترافية من خلال التزام ما هو شائع من أساليب ومصطلحات في قاموس الإعلام حاليا لاكتساب صفة المهنية والاحترافية ووضع قدم راسخة بين كبار والمواقع في العالم الإعلام والصحافة الإلكترونية.

الخاتمة

الخاتمة

من خلال هذه الدراسة وكل ما تقدم فيها من جانب نظري وتطبيقي يمكن القول أن تغلغل وأثر العولمة على اللغة الإعلامية للصحافة الإلكترونية الجزائرية موجود من خلال كثير من العلامات والظواهر الاصطلاحية لكن يبقى في صراع حاليا مع مجموعة من الموروثات والقيم الحضارية المميزة، وأن هذا الأثر حاليا يتجلى في أغلبيه حاليا على مستوى اللغة الإعلامية في نقطة رئيستين هما:

الأولى: بعض المصطلحات السياسية والأمنية بشكل خاص، وإن كانت معانيها لا تزال تحافظ في داخلها على بعض المعاني العريقة أو الأصلية إلا أنها تستخدم في كثير من المواضع بمفهومها العولمي الصرف أو القريب منه.

الثانية: أن تأثر اللغة الإعلامية بالمفاهيم والأشكال العولمية سببه السعي الحصول على صفة الاحتراف أو القابلية لدى المتصفحين، بسبب وجود تذبذب في استعمال المصطلح في قالبه العلموي بشكل مطلق في مواضع كثيرة، فأحيانا يورد بمعناه العلموي وأحيانا بمعناه الأصلي.

وعليه يجب التنبه لأهمية الاستخدام الواعي للغة الإعلامية خاصة المصطلحات ذات البعد والمفهوم الإيديولوجي التي لها خلفيات ثقافية أو أغراض فكلرية مخالفة للعرف الاجتماعي والبعد الحضاري للأمة ككل، واجتناب الاستعمال المقلد للمصطلحات دون تمحيص وإدراك.

الملاحق

استمارة تحليل المضمون

نتقدم بهذه الاستمارة في إطار إنجاز أطروحة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تحت عنوان"أثر العولمة على اللّغة الإعلامية في الصحافة الإلكترونية الجزائرية" مستخدمين في إطار ذلك أداة تحليل المضمون التي اخترنا فيها فئات الشكل (فئات كيف قيل؟)، وهي: فئة اللّغة -وهي فئة رئيسة-، فئة الوسائط المتعددة، فئة التفاعل، فئة التشعب، كما اعتمدنا على فئات المضمون (فئات ماذا قيل؟)، وتمثلت في فئة المضمون، كما استعانا بفئة الموضوع، وفئة الجمهور معتمدين في ذلك على الفكرة سياق الفقرة.

1-دليل التعاريف الإجرائية للفئات وعناصرها:

1-1فئات الشكل

- 1.1.1-فئة اللغة: نقصد بها اللّغة المستخدمة في الصحافة الإلكترونية الجزائرية عبر الموقع الإلكتروني التي تشمل الخطابات والرسائل المكتوبة والنصوص، حيث تتفرَع إلى اللغة الفصحى المتداولة، اللغة الثنائية، اللغة العامية.

1.3.1.1-اللغة الفصحى المتداولة: هي لغة خالصة من كل عيب، لا يخالطها لفظ عامي.

2.3.1.1-اللغة الثنائية: هي ذلك المزيج من اللغة العربية (الفصحى أوالعامية) واللغة الأجنبية.[1]

3.3.1.1-اللغة العامية: هي خليط من العربية واللهجات المختلفة.

2.1.1 فئة الموقع: هي الفئة التي تهتم بموقع الرسالة (نص، صورة، صوت، فيديو) في الموقع

1.2.1.1-صفحة البدء: هي الصفحة الرئيسية التي تحتوي على عنوان وقائمة محتويات وفهرس ومقدمة، وهي الصفحة الأولى في الموقع، وعادة ما تحتوي على مواد استهلالية وقائمة بالوصلات التشعبية إلى جميع محتويات الموقع.

2.2.1.1-صفحة المحتوى: بينما تصف صفحة البدء المعلومات التي يحتويها الموقع بقوائم أو عناوين، تحمل صفحة المحتوى المعلومات نفسها. ولكل صفحة محتوى وصلة عودة إلى صفحة البدء أو إلى الصفحة السابقة.

4.1.1 فئة الوسائط المتعددة: نعني بها طبيعة الحامل الاتصالي للمحتوى، إذ يتفرع إلى نص، صورة ثابتة، صوت وفيديو وهذا التقسيم راجع إلى طبيعة الحامل الإلكتروني الذي يضم جميع أشكال الوسائط المتعددة.الوحدة هي النص، الصورة، الصوت، الفيديو

1.4.1.1-النص المكتوب: هي تشمل الرسائل المكتوبة عبر الصفحة.

2.4.1.1-الصور الثابتة: تشمل الصور الفتوغرافية .. التي لها علاقة بالموضوع

3.4.1.1-الصوت: هي كل التسجيلات الصوتية التي لها علاقة.

4.4.1.1-الفيديو: هي جميع التسجيلات السمعية البصرية التي لها علاقة بمضمون الرسالة

[1]- كألفاظ مثل: "OK" نجدها في نصوص عربية "أوكي" رغم وجود كلمة نعم، أو بلى ..

5.1.1 فئة التفاعل: هي التعاليق وردود الأفعال اتجاه الرسالة

2.1 فئات المضمون

1.2.1-فئة الموضوع: يقصد بها المواضيع الأكثر بيانا لثقافة العولمة عبر الموقع الإلكتروني، حيث تتفرع هذه الفئة إلى فئات فرعية:

1.1.2.1 فئة الموضوع السياسي: هي جميع المواضيع التي تتعلق بالقضايا السياسية الجزائرية، العملية الانتخابية، الدستور، المشاركة السياسية ..

2.1.2.1 فئة الموضوع الاقتصادي: هي كل المواضيع التي تشير إلى عالم المال والأعمال في الجزائر، والإنجازات المستقبلية، التنمية الفلاحية، قضايا النفط...

3.1.2.1 فئة الموضوع الاجتماعي: تتضمن هذه الفئة المواضيع التي لها علاقة بالتعليم، السكن، الصحة، القدرة الشرائية..

4.1.2.1 فئة الموضوع الأمني: هي جميع المواضيع التي تتطرق إلى التهديدات الأمنية، دعاة الفتن، العشرية السوداء، المصالحة الوطنية، تثمين دور المؤسسات العسكرية..

2.2.1 فئة المصدر: ونقصد بها مصدر الخبر أو الرسالة

1.2.2.1 فئة المصدر المعلوم: ونقصد به المصادر المعلومة المعترف بها كمصادر للأخبار مثل وكالات الأنباء .. إلخ

2.2.2.1 فئة المصدر المجهول: ونقصد به المصادر غير المعلومة أو غير المعترف اعتبارها كمصدر للمعلومة

3.2.1 فئة الجمهور المستهدف: نقصد بها الشريحة الموجه إليها محتوى العولمة من خلال الموقع الإلكتروني كما تسمح بالكشف عن الكيفية التي يتم التركيز فيها على جمهور ما كاستراتيجية إقناعية، ومن الفئات الفرعية التي تنبثق منها فئة الشعب عامة(الجزائري)، المرأة، الشباب، المناضلون الجالية الجزائرية. الوحدة هي فئات الجمهور ذاتها.

1.3.2.1 فئة الشعب عامة: نقصد بها الأفراد الذين يتشاركون المكان (جغرافيا الجزائر) واللغة (العربية أو الامازيغية) والهوية والتاريخ ويحملون الجنسية الجزائرية.

2.3.2.1 فئة المرأة: نعني بها المرأة، بكل شرائحها الاجتماعية، حاملة للجنسية الجزائرية

3.3.2.1 فئة الشباب: نقصد بها الشباب بكل شرائحه الاجتماعية، وحامل للجنسية الجزائرية

4.3.2.1 فئة الجالية: هم أفراد يحملون الجنسية الجزائرية وينتمون إلى نفس الهوية والتاريخ لكنهم يعيشون في رقعة جغرافية غير الجزائر.

قائمة المصادر
والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- قاسم حسين صالح ، سيكولوجية اللّغة والاتصال، دار الغيداء للنّشر والتّوزيع، عمّان، الأردن، الطبعة الأولى، 2017م،
- حمدي محمد الفاتح وسوسطاح سميرة، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال وطريقة إعداد البحوث، دار الحامد، الجزائر، الطبعة الأولى 2019م.
- موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية"تدريبات علمية،ترجمة بوزيد صخري" الجزائر دار القصبة للنشر، 2006م.
- أنس سعيد باحمدان مقال: العولمة وأثرها على الاقتصاد، صحيفة مال الإلكترونية: https://maaal.com/2020/11/16
- محمد الجابري، مقال: الهوية الثقافية والعولمة، 10 أطروحات، ، مجلة الجابري، العدد 06
- العولمة الرأسمالية وأثرها على اقتصاديات الدول النامية، مجموعة من الباحثين، مركز التدريب الأكاديمي.
- إسماعيل صبري، مقال: الكوكبة: الرأسمالية العالمية في مرحلة ما بعد الإمبريالية، مجلة الكرمل، المطبعة العربية الحديثة، فلسطين، العدد 53، أكتوبر 1997م.
- العولمة الاقتصادية وتأثيراتها على الدول العربية، مجموعة مؤلفين، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد: 86، طبعة 2011م.
- عبد الحفيظ عبد الرشيد، الآثار السلبية للعولمة على الوطن العربي وسبل مواجهتها، مكتبة مدبولي، مصر.
- ليلى فيلالي، مقال: تداعيات العولمة الإعلامية والاتصالية على اللغة العربية وسبل مواجهتها، مجلة المعيار.
- العربي بوعمامة، مصطفى بن طيفور، مقال: تأثير وسائل الإعلام على تشكيل الهويات الثقافية في ظل العولمة (قراءة الواقع واستشراف المستقبل) ، جامعة مستغانم.
- ندى الساعي، وسائل الاتصال الإلكترونية، الجامعة الافتراضية السورية الجمهورية العربية لسورية، 2020م.
- بن صخرية أمينة، مقال: الصحافة الإلكترونية الجزائرية من وجهة نظر الصحفيين الجزائريين، مجلة المعيار العدد54 سنة 2021م.
- بهاء الدين آيت الصديق، مقال: الصحافة الإلكترونية الجزائرية .. عين على الاحترافية وأخرى على محاربة الشائعات، 2021/10/18م، موقع وكالة الأنباء الجزائرية - https://www.aps.dz/ar.
- محمد جاسم فلحي الموسوي، نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.
- مها عوني حجازي النتشة، العولمة وأثرها في اللغة العربية – مدينة الخليل نموذجا -، أطروحة الماجستير اللغة العربية وآدابها، جامعة الخليل، السنة الدراسية 2013م- 2014م.
- سامي الشريف وأيمن منصور ندا، اللغة الإعلامية –المفاهيم.الأسس.التطبيقات- مركز كلية الإعلام، ج القاهرة، 2004م.
- لبنى مهدي، مقال: ماهي اللغة الإعلامية، موقع أي عربي، بتاريخ: 2020/11/14م https://e3arabi.com/media
- رافد عجيل فليح، مقال: اللغة الإعلامية، مدونة الإعلام والاتصال2011/03/09م http://rafedajeel.blogspot.com
- موقع، إسلام ويب، https://www.islamweb.net
- عماد حسين أحمد م: اللغة الإعلامية موقع دنيا الوطن بتاريخ 2009/12/10مhttps://pulpit.alwatanvoice.coml
- محمد حمزة الجابري، اللغة الإعلامية- المفوم والخصائص.الواقع والتحديات- دار كنوز المعرفة، ط:1، 2013م.
- عايد كمال، م: العولمة الإعلامية وأثرها على قيم المجتمع مجلة الأنثروبولوجيا العدد 05 جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان.
- تركي صقر، مقال: عولمة الإعلام بين تصادم الهويات وتفاعلها، م: بلاغ2013/05/30م https://www.balagh.com
- عز الدين المخزومي، مقال: مصطلحات العولمة (فلسفتها وأهدافها)، مجلة المترجم، العدد 09، يناير 2014م.